

لكي لا تحرثوا في البحر أجهزة الامن تحارب الجريمة.. وأجهزة أخرى تغري بها!



مؤتمر الطلبة في الكويت.. تقييم وملاحظات

أكثر من موضوع

رسالة من القمر

أهلا اللعن الشخصي ممنوع



قوة نفسية

قدرة على التحكم في الأعصاب
ثبات أمام الاستفزاز

هذه التعبيرات أو المصطلحات المترادفة لا تدخل في نطاق رسوم « بيكاسو » التجريدية .. أو غير المفهومة — ولا تقع في دائرة الشععارات المولمة بالمعبارات « غير المفهومة أيضا » .. مثل : « اشربت اغناق العروبة قديما وحدينا وتوجت حناجر ابنائنا باهتزازات التحرر الإطلاقي فوقنا وتحتنا على سبيل المثال » .

ابدا .. ليست تلك المصطلحات من هذا النوع الغامض من التعبير . انها ذات مدلول واقعي يمثل في سلوك هي يلاخ اسم « قوة نفسية او قدرة على التحكم في الأعصاب » .

ومعنا الآن مثل يعيننا تأمله على رؤية الصورة الواضحة وتعويد الفهم على النطق بالكلم الطيب — والتعبير الوديع . انما هو نموذج من التهذيب العالي لتصرفات الانسان .

وطبعا !! وراء هذا « الانضباط » في اداة النطق « قوة نفسية » راسخة لا تمنع اصحابها من استعمال التعبيرات القارصة فحسب .. ولكنها تمكنهم من استعمال الالفاظ الأكثر نبلا .. وسماحة .. وفضلا .

ولكن كان الاسلام يباعد بين ابنائه وبين استعمال التعبيرات القارصة — ولو بطريقة عابرة — فانه قد رفض في حزم عظيم اطلاق « النعوت » التي تأخذ صفة الإبدية على اشخاص باعياتهم واسمائهم .

روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدمو على رجال من المشركين يسميهم باسمائهم حتى انزل الله تعالى « ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون » .

وهكذا نتعلم من الرسول — عن طريقه تربية الوحي الاعلى له — هذا النموذج الوديع في استعمال الكلمات خاصة فيما يشكل منها « صفة دائمة » للانسان ما .. وللشخص بعينه . ويمكن جدا !! بلوغ هذا المستوى .

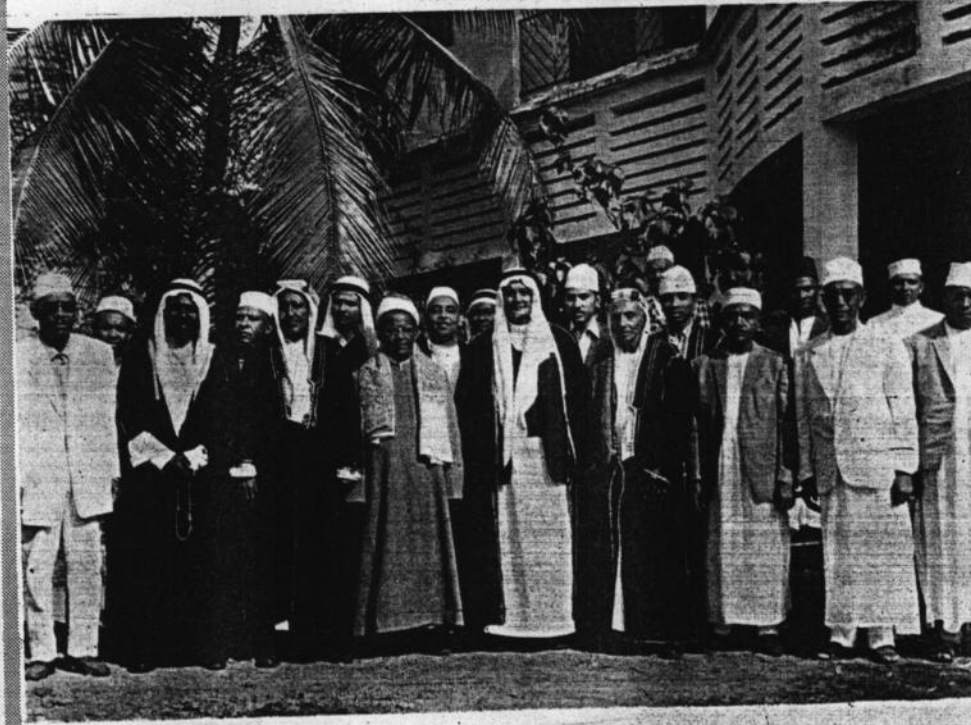
زينة

سابقا والمستشار الثقافي حاليا لرئيس حكومة جزائر القمر يحيي فيها « المجتمع » ويسجل اعجابه بها . لقد كانت مفاجأة مؤثرة لأسرة « المجتمع » أن يستشعروا عمق الرابطة الاسلامية التي الفت بين قلوبهم وقلوب شعب جزائر القمر .. تلك البقعة التي تستعصى على الذاكرة والتخمين ...

النفسية صفحة ٣٤

عاصبتها مروني . وتتكون من اربع جزر هي (مروني وانجوان وموالي ومايوت) .. جزائر القمر جزء من عالم اسلامي منسى هو شرق افريقيا الاسلامي ربما كنا لم نسمع بها من قبل ولا نعرفها .. ولكنهم يعرفوننا ... فقد تلقت « المجتمع » خطابا من جزائر القمر ! وتصيدة رصينة من السيد هادي بن احمد بن عبدالله الهدار قاضي زنجبار

هل سمعتم بجزائر القمر ؟ انها هنا على سطح الارض ساحل افريقيا الشرقي ، لة اسلامية تقع في شمال غشقر يبلغ سكانها نحو من ٣٠٠.٠ نسمة كلهم مسلمون : حصلت جزائر القمر على استقلالها من فرنسا عام ١٩٦٠ وهي في أمس الحاجة لمعونات مادية وأدبية لان كثرها بين تنزانيا ومدغشقر بر مركزا هاما ..



الهدار وعن يساره فضيلة القاضي القضاة الشيخ عبد الرحمن بن شيخ وقد مكث هناك اسبوعين وانعم عليه الرئيس باعلى وسام للدولة ...

التقطت هذه الصورة في ٢٧/٧ أثناء زيارة مدير عام رابطة العالم الاسلامي لجزائر القمر ويرى في الصورة والى يمينه السيد هادي بن احمد

لكي لا تحرقوا في البحر

أجهزة الامن تحارب الجريمة.. وأجهزة أخرى تغري بها!

تحت المجهر

ان الرذائل تجر بعضها هذا قانون اجتماعي.. يفهم منطقاً.. ويرى واقعاً والجريمة التي اقضت مضاجع الناس في الكويت.. وافزعّت الموائيل والامير والاطفال.. هذه الجريمة نتيجة لتفريط طويل في معالجة «اسباب» الجريمة.. ونتيجة لتفريط طويل في اتخاذ موقف حازم تجاه المثيرات والمثيرات هؤلاء ان بلادنا واطفان تنتج الجريمة بواسطة تفشي الجريمة فيها.. وكان يكفي معرفة هذا لاتخاذ كافة الاجراءات الواقية من المصير المؤلم الذي وصلت اليه اوطان وبلاد في هذا العالم.. لكن يبدو ان بعض الناس كما يصر على فرض تقاليد غريبة على المجتمع الكويتي، يصر على نقل اسباب الجريمة ومثيراتها الى هذا البلد.. ان الجريمة لم تصنع في الكويت صدفة.. ولم تصنع في الكويت بترويجها وتوسيع نطاقها.. ان الذي صنع الجريمة هم الذين لا يهتمون مستقبل الكويت ولا مستقبل ابنائه.. هم الذين يحملون جرائم الجريمة في اخلاقهم وسلوكهم.. هم الذين يقدعوننا جيلين يوهوننا بان الحضارة هي مزيد من التخلل والفساد والعري.. هم الذين لا يريدون ان يرتفعوا.. ويكرهون ان يرتفع غيرهم حتى يبقى الجميع في الحضيض.. ان المهاجر الذي يأتي الى هذا البلد وفي ذهنه ونتيجه العيب الاخلاقي والاجتماعي.. هذا النوع شريك في الجريمة.. والتفريط في شروط دقيقة لاختيار هؤلاء المهاجرين غفلة خطيرة ينبغي الاقتلاع عنها حتى لا يصبح الكويت مباءة للجريمة والفساد.. والفلم التلفزيوني الذي يظهر المجرمين بانهم ابطال.. ويحيطهم الاخراج الفني بهالة من الجاذبية والاعجاب.. ويفري الناس - ايحاء - بتقليدهم.. هذا الفلم شريك في الجريمة.. وكذلك الفلم

الذي يثير الناس جنسياتهم بالرقص والميوعة.. والفلم السينمائي الذي يعرض «اوباء» الحضارة الغربية.. وهي حضارة طامعها الاجرام.. والفساد الخلقي.. هذا الفلم شريك في الجريمة.. والصالح الذي يختار - من عمد - كلمات وصورا تهيج غريزة الجنس في نفوس الشباب.. هذا الصالح.. يمهّد للجريمة وينشئ اسبابها.. ويحرض الناس عليها.. وهو - من ثم - شريك فيها حين تقع.. ورجال التربية الذين لم يبذلوا كل جهودهم في تربية الشباب تربية قوية جادة وامينة.. وعلماء الاسلام المقصرون.. والاباء والامهات الذين خلطوا بين معاني الشفقة الابوية.. والتفريط في التربية.. هؤلاء جميعا تقع عليهم مسؤولية كبيرة في الذي حدث.. وحين وقعت الجرائم وانتشرت ضج الجميع، وشكا الجميع.. ونشطت أجهزة الامن في تعقب الجريمة.. والمجرمين.. وهذه يقظة مشكورة الا ان البلد يكون من مؤسسات شتى.. ولا تستطيع أجهزة الامن وحدها مكافحة الجريمة.. ولا بد من التعاون التام بين مختلف الأجهزة في الدولة.. والمجتمع.. ١ - لان التنسيق بين أجهزة الدولة شيء ضروري.. وليس من صالح الكويت، ولا من صالح الناس ان ينعقد هذا التنسيق.. ويعمل كل جهاز وكأنه في واد آخر.. ٢ - ولان أجهزة الامن وهي تحارب الجريمة لا بد من مساعدتها في علاج اسباب الجريمة اساساً.. ولا بد من اقتلاع العوامل المحرضة عليها.. مثلاً جريمة الطفلة ناريمان.. هذه الجريمة الموهلة في الوحشية والبشاعة.. وقعت فعلاً.. ولكن هل من الممكن

منها معزولة عن الاشارة الجنسية التي تنفص في ذاب واصرار محبين أجهزة الاعلام في البلاد.. ان هذه الجريمة ستعبر مرات.. مرات.. ما دامت الاشارة مستمرة ومسا دام المحرضون يمارسون هوايتهم.. وخطورة ذلك ان أجهزة الامن ستقوم بدور الملاحقة فحسب.. وفي هذا المجال الاجتماعي الخطير لا تفك الخطة الملاحقة وحدها.. الخطة الحكيم الملاحقة الامينة تتمثل في تنسيق علمي طويل الامد بين أجهزة الامن.. وزارة الشؤون الاجتماعية.. وزارة التربية.. وزارة الاعلام.. وزارة الاوقاف.. مجلس التخطيط.. وحتى تنقضي التضاريب والتناقض يستطيع مجلس التخطيط إيجاد تنسيق محكم بين هذه الأجهزة بحيث تتركز كل الجهود على خدمة هدف محدد.. وغاية واحدة.. بمعنى ان يكون هناك تنوع في الاساليب.. ولكن كسل أسلوب يكمل الآخر في خدمة الهدف.. والامر من الاهمية بحيث يحتاج الى مؤتمر وطني عام تزم قراراته وتوصياته جميع الأجهزة الرسمية والشعبية بخطة وطنية تحمي الكويت من سطوة الجرائم في الحاضر والمستقبل.. وفي تحقيق مطول عن الجريمة اجرتها مجلة «النهضة».. اتضح تماماً لدى معظم المشتركين في التحقيق.. ومن بينهم الشيخ سعد البديلالله وكثير من المسؤولين.. ان اهم عوامل الجريمة هي: ١ - ضعف التربية الدينية ٢ - العناصر الوافدة الى الكويت والتي لم يحسن اختيارها.. ولم يحسب الجانب الخلقي في انتقائها.. ٣ - الاغراء والاثارة في أجهزة الاعلام وعلاج هذه الاسباب لا يحتاج الى خارقة.. ولا الى معجزة

.. انه يحتاج فقط الى الاخلاص لله سبحانه وتعالى.. والوفاء لهذا الوطن.. والحرص على سلامة اجيال الكويت.. واستنساخ الاساليب العلمية في الاصلا والتطوير.. بيد انه من الحرب الآراء وردت في تحقيق «النهضة».. تلك المطالبة بفتح «بيوت» للدمارة العائلية.. كعلاج لها.. انهم صنعوا الهيبات الجنسية.. ثم يريدون اليوم جني ثمر عملهم.. وانقاذ الخلط القديم ببراً لاتحراف جديد.. وبالجملة الاتحطاط.. وهو غيبوت للدمارة.. ان هذا التفكير السقيم لا يقيم للاسلام وزناً.. وللشرف اعتباراً.. ولا للبر مكانة.. وفوق ذلك فهو تفكير مدمر.. وليس فيه ذرة من عقل او وعي.. او تفكير مقبول تماماً.. انه تفكير يعالج الاتحار بانحراف اشد وامك.. وهو تفكير لمحا عوجه مسألة الخمر.. فقد قالوا: الناس يريدون الخمر.. بد من تلبية رغبتهم.. لا لم يخطر ببال ان يتحسّر اليوم ويقولون: ان النساء يريدون الجنس.. ولا بد من فتح بيوت للدمارة العلنية! شامت الوجوه! ان الناس يسرقون.. تلبى رغبات اللصوص بشر الخزائن والبيوت مفتوحة لهم ان الناس يقتلون.. تلبى رغبات القطة بتقديس الاعناق والارواح لهم يقطعوا ويذقونها تنقيساً عن رغب القتل.. ان الناس يتجسسون ويمارسون «العمالة».. تلبى رغبات الجواسيد والعملاء بعرض اسرار الدوا عليهم؟ انه تفكير خطير.. ومدمر وعلى الدولة ان تتعبد قبل ان يستفحل فحماي الاعراض من حماكة الحدود والاموال..

وزير العدل يتحدث عن :

صلة المتواطين الكويتية بالشرعية الإسلامية

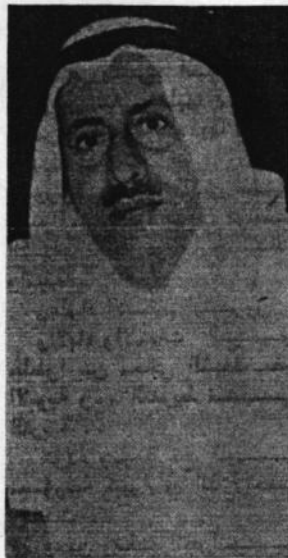
شبكة حديثة
للطرق
تشهدها
البلاد عام ١٩٧٦

تحدث وكيل وزارة الأشغال العامة بدر سعود العبد الرزاق للصحافة المحلية فقال أن عام ١٩٧٦ سيشهد بدايه شبكه طرق حديثة تتصل جميع احياء البلاد وستسهم هذه الشبكة في حرحه التطور « الجمالي » لمدينة الكويت ومعظم ضواحيها و اضاف أن الصيانة بعد عام ١٩٧٦ ستصبح عادية جداً وستقل تكاليفها .

وأشار الوكيل في معرض تحليله لتعرض الطرق لصيانات متعده بان سبب ذلك يعود الى تزايد نسبة السيارات في الكويت بشكل هائل وضرب مثلا على ذلك فقال :

ان عدد السيارات في الكويت عام ١٩٦٠ بلغ ٣٠ ألف سيارة ، بينما بلغ العدد في اخر احصاء (مايو ١٩٧٢) حوالي ١٨٠ ألف سيارة ، وهذا الفرق كانت له مضاعفات طبعية على الطرق ، ذلك انه حين صممت برامج الطرق عام ١٩٥٥ لم يؤخذ بعين الاعتبار مطلقا توقع مثل هذه النسبة الكبيرة ، واعلن ان قسم الطرق يعمل حاليا على اعادة انشاء حوالي « ٦٠ » ألف متر مربع وصيانة حوالي ٢٥ ألف متر مربع . وأشار وكيل الأشغال الى أهمية

الصيانة في غير الطرق وقال أنا نعترف بخطأ وقعنا فيه وهو عدم تطبيق صيانة الطرق كما يجب بسبب التوسعات الانشائية السريعة في البلاد وأعلن ان الوزارة قررت المحافظة على سياسة الصيانة لجمع الشوارع في البلاد وقال ان استمرار الصيانة للطرق يوفر علينا الكثير من الجهد والزمن والمال .



واجاب وزير العدل عن سؤال حول عقوبة الاعدام هل هي كفيلة بالحد من الجريمة ؟ فقال سيادته :

عقوبة الاعدام حد شرعي ورد به نص في القرآن الكريم هو : « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » فضلا عن قوله تعالى : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب » . وليس مقبولا ان نعطل ذلك الحكم الشرعي . وعقوبة الاعدام وان لم تكفل بذاتها منع الجرائم الخطيرة ، الا انه لا اقل من توقيعها حتى لا يجد افراد المجتمع مرتكب القتل حرا طليقا بعد انتفاء عقوبته البديلة طالبت أم قصرت ومما لا شك فيه ان خوف المجرمين من هذه العقوبة امر محقق .

وزارات وأجهزة حكومية تعارض إلغاء دواخ الخميس

من مختلف الوزارات والأجهزة الحكومية تنهيدا لاعداد تقرير من فصل وشامل سيرفع الى مجلس الوزراء حال الانتهاء منه .

وتجدر الإشارة الى ان مجلس الوزراء كان حول هذا الاقتراح الى ديوان الموظفين ليستمرج رايه ويطلع على نتائج دراسته ومعرفة رأي الجهات الحكومية .

قالت مصادر حكومية مطلعة ان عددا من الوزارات والأجهزة الحكومية الاخرى ابلفت ديوان الموظفين بانها تعارض فكرة التاء دواخ يوم الخميس ، وان رايها لا يميل للاخذ بالاقتراح الحكومي القاضي بإلغاء الدواخ . وقالت مصادر ديوان الموظفين انها ستعكف على دراسة ما تلقت من اراء وتقاير

اجرى بعض طلاب الاندية صيفية مقابلة صحفية مع وزير العدل تطرقت للكثير من لقضايا القانونية . وقد جاب السيد الوزير على سؤال حول الراي القائل بالرجوع الى القوانين الاسلامية حل شاف لجميع مشاكلنا ، قال :

للشريعة الاسلامية في دولة الكويت مجال كبير في تطبيق ، فهي تطبق في مسائل الاحوال الشخصية ن زواج وطلاق ونسب وولاية ن المال وميراث ووصية و هبة وقف ويتبع في شأن الحكم في مسائل الاحوال الشخصية ..

فه الامام مالك . وفي صدد المعاملات المالية ، ان مجلة الاحكام العدلية هي لقانون المدني العام المطبق الى المنازعات المدنية ، ومن المعروف ان احكام المجلة مستمدة كلها من فقه الامام ابو نيفه . اما المنازعات التجارية انه تطبق في شأنها احكام قانون تجارة واحكامه اساسا لا مارض بينها وبين احكام الفقه الاسلامي .

وفي النطاق الجزائي فانهي حاكم على ما ورد بمذكرات قانون الجزاء الكويتي لاضاحية التي ورد بها ما يلي : فليس هناك اي تعارض بين قانون الجزاء وبين احكام الفقه الاسلامي ، ذلك ان الفقه الاسلامي فيها عدل الحدود فتح اب التعزير واسعا للقاضي دخل فيه الى تحديد الاعمال لعاقب عليها والى تقرير لعقوبة من كل عمل ، فبالاجاء لي الامر ورسم للقاضي حدودا واضحة لهذه الاعمال وتقديرا رنا لهذه العقوبات فانه لا خرج عن المنادى المسلم بها بال فقه الاسلامي .

افتتاح المركز العام لطب الأسنان



اعلن رئيس اطباء الاسنان في الكويت الدكتور جاسم محمد حسين ان المركز العام لطب الاسنان سيفتتح في غضون الاسبوع الحالي لاستقبال الحالات المحولة من مختلف الجمعيات الصحية في البلاد و اضاف الدكتور جاسم حسين ان المركز الجديد الذي يقع خلف مبنى الحالي للمستشفى الاميري ، هو عبارة عن مستشفى صغير لطب الاسنان يحتوي على مجموعة من الاسره للمعاملات الجراحية ويضم المركز مجموعة من الاطباء الاختصاصيين في

المؤتمر واختيار اعضاء الوفد الكويتي له .
وعلم ان وزير الصحة الدكتور عبد الزاق العدوانى سيحيط مجلس الوزراء بمضمون الدعوه لاعتماد الموافقه واقرارها .

تقرير إدارة التخطيط عن السياسة الاجتماعية

وافرت من قبل مجلس التخطيط
● سياسة الاسرة والطفولة والشباب ، وقد قامت اللجنة بمجهودات كبيرة من حيث مناقشتها جميع المحاور التي يقوم عليها البحث .
● سياسة الاسكان ، وقامت باعداد مذكرة حول الاسكان بالتعاون مع ادارة تخطيط البيئة كما قامت بجمع البيانات واقتراحات الاجهزة ذات العلاقة .
وتم تحديد دور الادارة في اعمال اللجان بان تقوم بجمع البيانات والبحوث ومتابعة تنفيذ ما تنتهي اليه هذه اللجان من قرارات وتوصيات واعداد مشروع صياغتها ثم ابلاغها للجهات المختصة او متابعة عرضها على المستوى الاعلى الى ان ينتهي اقرارها كسياسة من سياسات الدولة .
هذا على صعيد اللجان ، اما بالنسبة للبحوث الاجتماعية والدراسات النوعية فقد تم الفاء ميزانيات البحوث في الوزارات والحقت بمجلس التخطيط وتم الاتفاق مع الوزارات على ان تقدم ببرامج بحوثها الى المجلس الاجتماعي لمختلف القطاعات بالإضافة لاستخدامها في الدراسات التي تطلبها اللجان التحضيرية .

وضعت إدارة التخطيط الاجتماعي في مجلس التخطيط تقريراً مفصلاً ضمنته تصنيفاً للأعمال الحارية حالياً في الإدارة وخطة المستقبل، وكانت لجنة السياسة الاجتماعية قد وضعت برنامجاً عملياً لدراسة المواضيع التي تشكل في مجموعها معالم السياسة الاجتماعية للدولة ، على أن تتم دراستها عن طريق اللجان التحضيرية المتخصصة التي تمثل فيها الجهات ذات العلاقة بتنفيذ هذه السياسات .
وقد حددت اللجنة مبدئياً تسعة موضوعات لتكون محلاً للدراسة وبدأت بخمسة منها هي :
● سياسة الضمان الاجتماعي ، وقد اشرفت اللجنة على الانتهاء من عملها بشأنها بوضع مشروع قانون التامينات الاجتماعية .
● سياسة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف ، وقد انتهت اللجنة ايضا من اعداد مشروع قانون الاحداث وتمت احواله الى ادارة الفتوى والتشريع لصياغته صياغة قانونية .
● سياسة الاعلام والتوجيه ، وقد انتهت اللجنة من وضع توصياتها بعد استطلاع آراء الهيئات ذات العلاقة

دعوة رسمية للكويت
لحضور مؤتمر
اطباء الاسنان
الدولة في المكسيك

تلقت وزارة الصحة العامة دعوة رسمية لحضور مؤتمر دولي لاطباء الاسنان سيعقد في المكسيك خلال شهر اكتوبر القادم ، وتدرس الجهات المختصة في الوزارة حالياً موضوع الموافقه على حضور



بين حاليات العالم

هذا وسينعقد المؤتمر بكلية لندن وود بمدينة سانت تشارلس بولاية ميسوري الأمريكية وهي تبعد حوالي ١٢ ميلا شمال غرب مدينة سانت لويس بولاية ميسوري. هذا وسيكون موضوع المؤتمر هذا العام : « الاسلام والمسلمون في أمريكا الشمالية »

ولزيد من الاستعلام بكمكم الاتصال بالاخ المسئول عن المؤتمر بالتصان التالي : هذا ويأمل الاتحاد منكم المساهمة بنشر هذا الخبر في العدد القادم من مجلتكم ونكون لكم من الشاكرين . جزاكم الله عنا خير الجزاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خالد زمان
مساعد رئيس اللجنة التنفيذية

المنظمة العربية للزراعة تعقد أول مؤتمرها في سبتمبر

تلقت الجهات المسئولة مذكرة من الجامعة العربية تنفيد ان المؤتمر الاول للمنظمة العربية الزراعية سيعقد اول اجتماع له في العشرين من شهر سبتمبر القادم بالقاهرة . وكانت الكويت قد وافقت على حضور المؤتمر المذكور باعتبارها عضوا فيه .

وتقول بعض المصادر المطلعة ان جمهورية السودان رشحت السيد محسن متوكل مدير مؤسسة القطن بالسودان لشغل منصب المدير العام للمنظمة .

والمعروف ان جمهورية مصر العربية سبق لها ترشيح السيد كمال رمزي ستينو وزير التوطين السابق مديرا للمنظمة . وسينظر في تعيين مدير عام للمنظمة في الاجتماع الذي سيعقد بالقاهرة في اواخر الشهر القادم .

وتضم المنظمة المذكورة : الكويت ، ليبيا ، العراق ، سوريا ، مصر ، الاردن ، السودان ، اليمن الديمقراطية .

في حديث للسيد راشد الراشد مع احدى الصحف المحلية اجاب على سؤال حول علاقة الكويت بالباكستان وعن احتمال زيارة مجيب الرحمن للكويت بعد زيارته للقاهرة وبعض الدول العربية الاخرى قال وكيل وزارة الخارجية ان الكويت تربطها بالباكستان علاقات وثيقة جدا ، ويهم الكويت الحفاظ على وحدة الباكستان وعلى استقلالها واستقرارها وسلامتها . واي خلاف يحدث في الباكستان نعتبره في الكويت حدثا دخليا لا يهم الا الباكستانيين وحدهم .

واستطرد الوكيل قائلا : اما بالنسبة لزيارة الشيخ مجيب الرحمن فلا صحة مطلقا لما قيل

عن زيارته للكويت ولم يطلب منها ابدا بحث مثل هذا الموضوع . كما ان الكويت لن تعترف بهذا يسمى بينغلادش ايمانا منها بوحدة الباكستان شرقا وغربا ونظرا للروابط الوثيقة التي تربطها بالعالم العربي الإسلامي وتقول تقارير دبلوماسية هامة وصلت الى الكويت ان بعض قبائل البلوشستان التي تسكن حاليا على الحدود الباكستانية تقوم باعمال من شأنها ان تؤدي الى انفصال هذه القبائل عن الوطن الام الباكستان وتأسيس دولة منفصلة لبلوخستان اسوة بينغلادش وذلك بمساعدة عدد من الدول القريبة من

وكيل الخارجية : علاقتنا بالباكستان .. اسلامية

وفد اتحاد الطلبة المسلمين بامريكا

ينتهي جولته ويحصل على ٣٠ ألف دينار

محفوفات لدعم الاتحاد .. من الكويت وحدها

جاء من اجلها وهي تعريف حكومات وشعوب الكويت وبلدان الخليج العربي باهداف ونشاط الاتحاد في اميركا الشمالية .

هذا وقد جمعوا خلال الشهر الماضي من الكويت وحدها ما يقارب الـ ٣٠.٠٠٠

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي تشكل من الطلبة الكويتيين رشيد العميري وعبد الحميد القناعي ووائل الحساوي وموسى المزيدي ومحمد رجب وهم طلاب بجامعات الولايات المتحدة ، انتهى المهمة التي



إحياء.. رسالة الأزهر الشريف ضرورة



الدكتور محمد الفحام ،
شيخ الجامع الأزهر

« وأما ان يموت ..
« على أن الخطة الأوليّة وهي
التي تقوم على إصلاح الأزهر
من داخله لها نتيجة عظيمة
الاهمية والفائدة وأن لم تكن
نتيجة مباشرة وهي أنها تؤدي
بالتدريج الى اختفاء التعصب
الديني الذي آخر مصر زمنا
طويلا .. »

« ان الخطة الثانية وهي
الاتصاف الى التعليم المدني
فان تأثيرها المباشر (أي في
اللقاء مع المستعمر) اقوى في
ايجاد دينا نحن في اشد الحاجة
اليه من اقامة العلاقات الانجليزية
المصرية على أساس من التفاهم
والتعاطف المتبادل .. »

عجبا ان يخطط المستعمر
المحدد وينفذ الخطة بحذائرها
من يدعي الوطنية والاسلام .
الى زعماء المسلمين والسلي
اهل الفكر والعلماء في عالمنا
الاسلامي اقدم بلاغي هذا
راجبا دراسته والعمل على
تعديل اوضاع الأزهر الشريف
والمحافظة على هذا الحصن
وتدعيمه ، ادعوك للمشاركة
كل على قدره بما يعرف من
حقائق ويرى من حلول ان
تعملوا على احياء رسالة
الأزهر انشريف بتكوين رأي عام
اسلامي موحد تجاه وضع
الأزهر ، وقتل اعملوا فسترى
الله عملكم ، اللهم بلغنا اللهم
فاشهد ..

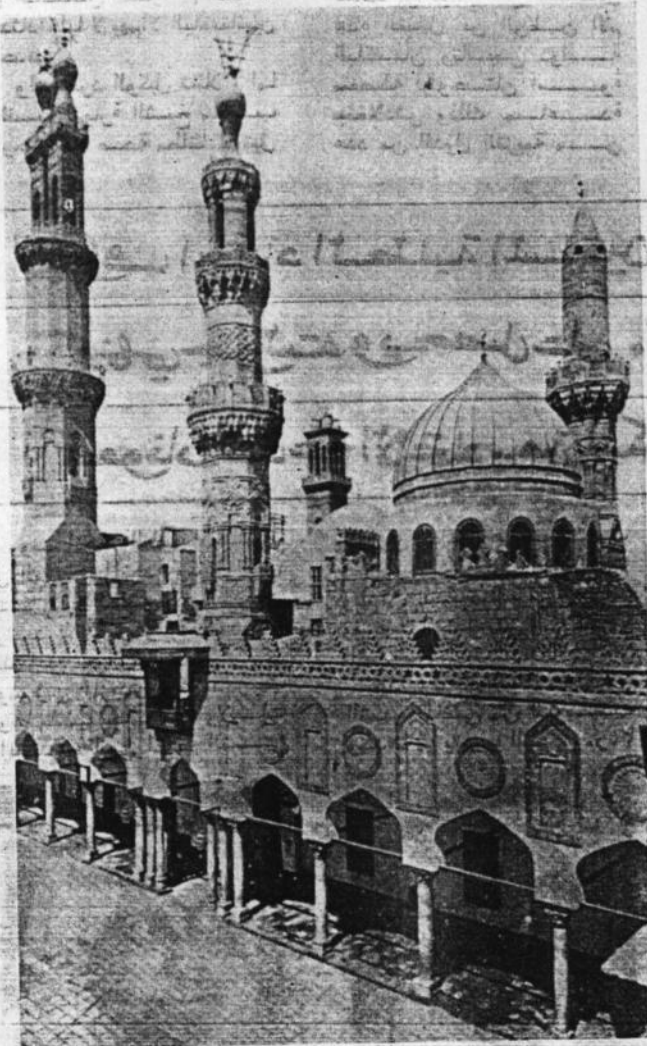
عفت عباس عطية

الجامعة يحملون معهم قدرا
عظيما من غرور التعصب الديني
ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا جدا
من مرونة التفكير والتقدير ،
فلو امكن تطوير الأزهر عن
حركة شبيحت من داخله هو
لكانت هذه خطوة جلية الخطر
فليس من اليسر ان تنصور اي
تقدم طالما ظل الأزهر متمسكا
بأساليبه الجامدة ، ولكن اذا
بدأ مثل هذا الأمل غير متمسك
تحقيقه فحينئذ يصبح الأمل
محسورا في اصلاح التعليم
اللايني (المدني) الذي ينافس
الأزهر حتى يتاح له الانتشار
وعند ذلك يجد الأزهر نفسه
امام احد امرين ، فاما ان يتطور

قرات مقالا جيدا للاستاذ
المؤرخ محمد عبد الله عنان في
حدى المجلات عن الجامع
لأزهر خلال الف عام ، وقد
تم المقال :

« وكان هذا القانون كلمة
حسم في مصائر الأزهر
بصدوره انتهى الجامع الأزهر
قديم وانتهت رسالته الالفية
عظيمة التي لبث زهاء الف
ام يضطلع بها وهي المحافظة
على علوم الدين واللغة واختفت
لغاته وتقاليدته العلمية العظيمة
في امانار بها على كرم العصور
التي تخرج فيها الالوف من
بلام التفكير والبيان وانتهى
ره العظيم في ميدان العلوم
سلاميه والاداب العربية .. »
« القانون المشار اليه قانون
عام ١٩٦١ .. »

هذه الخاتبة التي اختتم بها
احب المقال مقالته وأوضح
با بدقة وصراحة ووضوح
هواء رسالة الأزهر حسب
كان يشتهي اعداء الله واعدا
ه هي التي جعلتني اخط هذا
نال ، وبالرجوع الى تاريخ
سراع القائم بين اعداء الله
صن الدعوة المتعبد الأزهر
ريف يكتفي ان اشير هنالى
طة الشيطانية التي وضعها
يرد لويد المندوب السامي
يطاني في عهد الاحتلال
يطاني لمصر وهي كما وردت
اب الحلول المستوردة لفضيلة
ستاذ الشيخ يوسف القرضاوي
حة ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ : -
« ان اهمية الأزهر بوصفه
ترا من مراكز الدعاية المعارضة
بطانيا كبيرة ومتعددة
كائنات وقد ادرك الوطنيون
، فحاولوا استغلاله لتأييد
بهم وترتب على ذلك نمو
م المعارضة الشديدة لسيطرة
جليز على التعليم ، ان التعليم
لني عندما قدم الانجليز الى
كان في قبضة الجامعة
هرية الشديدة التمسك
ين والتي كانت اساليهما
افة القديسة تنفق حاجزا
يق أي اصلاح تعليمي وكان
ية الذين يخرجون من هذه



بعد الاستيلاء على جامعة عليكرة

الهندوس يعترضون على قانون كسامين للأحوال الشخصية

4

RADIANCE

Is Muslim Personal Law Against Democracy, Secularism?

Sir,

A Maharashtra State Muslim Women Conference was recently organised in Poona by Mr. [Name] and his [Name]

Urdu Code And Muslim Law

Abdul Moghni, Patna.

frank discussion on the merits of the matter at issue, in order to evolve a consensus by persuasion? The policy of stick and carrot and the attitude of a hammer and anvil in the country.

The question of their demands will come later; firstly,

ultra-nationalism, ulterior motives, the totalitarian Communist nationalism, modern and -Arro-Ant which assumes

they will not be helpless, they will be punished by God, the Almighty, Insha Allah!

Amanullah Khan

Must protect Non-Bengali

In our own days Mahatma Gandhi preached the same thing. Even bible does not permit for taking revenge. We sincerely appeal to the Banga Pita Sheikh Mujibur Rehman to consider his stand with sympathy and mercy.

Baran

بعد ان نفذت الحكومة الهندية خطوتها الفاصلة بالاستيلاء على جامعة عليكرة الاسلامية والغاء الصفة الاسلامية بها وتحويلها الى جامعة علمانية ، وبعد ان تأكدت ان الشعور الديني لدى الحكومات العربية والاسلامية ضعيف ولم يبد حتى اعتراضا كلاميا .. تستعد الحكومة الهندية الان لوضع قانون هندوسي للأحوال الشخصية يرغم المسلمين على الغاء شريعتهم في الزواج والميراث والوقف وغيرها من شؤون الاحوال الشخصية والاحتكام اليه .

ومثلما اجاز البرلمان الهندي قانونا بالغاء جامعة عليكرة الاسلامية ... فهو يستعد الان لاجازة مشروع قانون مقدم باسم المادة رقم (٤٠) لتوحيد قانون الاحوال الشخصية في الهند لجميع المواطنين هندوس ومسلمين . وكانت الادارة البريطانية ايام الاستعمار قد وضعت اول قانون للوقف ام ١٩١٣ ثم تبعه قانون الاحوال الشخصية الذي شمل قوانين الزواج والميراث عام ١٩٣٧ ثم وضع قانون للوقف عام ١٩١٣ وفي عام ١٩٥٤ وضع الشيخ وظلت هذه القوانين في نظر الادارة البريطانية هي المرجع الوحيد لحاكم الاحوال الشخصية رغم رفض الكثير من المسلمين لها .. وذلك لان مصادرها كانت بعض الكتب غير المعتمدة لدى المسلمين وكذلك المرفق الاجتماعي والمعادن الهندوسية الجاهلية التي لا تشكل في مصادر التشريع الاسلامي اي مصدر موثوق . فقد كانت مصادر تلك القوانين هي :
١ - كتاب « الهداية » لبرهان الدين التركستاني المتوفي عام ١١٩٧ والذي ترجمه الى الانجليزية « هاملتون » .
٢ - كتاب « فتاوى النقري » وقد وضعه شيخ نظام برهان بودي في القرن الحادي عشر بأمر من احد ملوك المسلمين السابقين « المقل » يدعى

دياناتهم تحت ستار القومية الهندية الواحدة وهم فـ الحقيقة يهدفون الى اخضاع المسلمين للقوانين الهندوسية وتحويلهم عن دينهم الاسلام الحنيف . وبكل اسف ادته الحملة الشرسة ببعض البسطا من المسلمين ان يطالبوا بترك على هذه القوانين المنحرف التي وضعها الانجليز كـ وجدت السلطة الهندوسية بعض المتحررين من ابنـ المسلمين « العلمانيين » ذري للمضى في عدوانها .

في حين ان الحاكم ترفض اي حجة يكون مصدرها القرآن او السنة او اي مصدر اخر معترف به في الفقه الاسلامي الصحيح . وفي الوقت الذي يطالب فيه المسلمون في الهند بالغاء هذه القوانين ووضع قانون اسلامي سليم تكون مصادره القرآن والسنة والاجماع والقياس .. طلعت علينا الحكومة الهندوسية بقانونها الجائر الذي يهدف الى توحيد قوانين الاحوال الشخصية لجميع المواطنين والطوائف باختلاف

« ارتقاسيب النقري » وقد ترجمه الانجليزي « بيلي » . من هذه الكتب اخذت قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين واما الفقه الشيعي فقد شرعت قوانينه من كتاب نجم الدين الهلي « شرع الاسلام » الذي وضع في القرن الثالث عشر وقام بترجمته الى الانجليزية « بيلي » .
بالاضافة الى هذه المصادر فقد كان المرفق والمعادن الهندوسية والقانون الروماني من اهم المصادر واعتبرت مراجع اساسية لدى الحاكم

● علماء النفس والاجتماع ● فقهاء الدين ورجال المتانون ● الأطباء ورجال الأمن

هؤلاء جميعا يقررون في ندوة علمية:

تحريم المسكرات.. وأوطا الخمر.. ضرورة لابد منها

فيها اعضاء الندوة وخبرائها ،
وتم فيها تبادل وجهات النظر
حول الموضوعات المطروحة ،
انتهت الندوة الى الاتي :

لما كانت الشرائع السماوية
وخاصة الشريعة الاسلامية
تنهي عن تعاطي المسكرات ،
تحقيقا لخير البشرية ، واعازا
لكرامة الانسان ، ولما كانت
معظم الدساتير مصدر اساسي
من مصادر التشريع .

ولما كانت البحوث العلمية
قد كشفت لنا بما لا يدع مجالا
للشك ، مدى الاضرار التي
تتجم عن تعاطي المسكرات
والاعتماد عليها سواء من
الناحية البدنية او النفسية او
الاجتماعية او الاقتصادية
بالنسبة للفرد او الاسرة او
المجتمع .

ولما كانت البلاد العربية تتمر
بفترة هامة من تاريخها تشمل
فيها جاهدة على انماء اقتصادياتها
وتدعيم انتاجها كي تجتاز آثار
التخلف التي تعاني منها ،
وتلحق بركب التقدم الدولي ،
وتحتل المكانة اللائقة بها .

الاية : -
اولا : ترى الندوة - باجماع
اراء اعضائها - ان الوقت قد
حان لمواجهة مشكلة تعاطي
المسكرات والاعتماد عليها

العربية من حيث انتشارها
وموقف التشريعات العربية منها
والرقابة المفروضة عليها .

٢ . الجهود الدولية لمكافحة
التعاطي والاعتماد .

٣ . موقف الشريعة الاسلامية
من تعاطي المسكرات .

٤ . العوامل والاثار الاجتماعية
للتعاطي والاعتماد .

٥ . العوامل والاثار النفسية
للتعاطي والاعتماد .

٦ . العوامل والاثار الطبية
والنفسية للتعاطي والاعتماد

٧ . علاقة التعاطي والاعتماد
بالجريمة .

٨ . التعاطي والمسؤولية
الجنائية في التشريعات العربية .

٩ . التدابير الوقائية والعلاجية
لمواجهة المشكلة في النطاق
العربي (تشريعية - اعلامية

- شرطية - مؤسسية) .
وتولى ادارة الندوة السيد

المدير العام للمكتب الدولي
العربي لمكافحة الجريمة .

وقدمت الى الندوة تقارير
تناولت الموضوعات المدرجة
بجدول الاعمال وكذلك عددا من

الابحاث والدراسات التي اعدتها
بعض الخبراء العرب (يتضمن

المرفق رقم «٢») بيانا بالوثائق
والموضوعات التي قدمت

لندوة) .
وبعد المناقشات التي ساهم

والجامعات والهيئات الاية :
منظمة الاغذية والزراعة

الدولية (الامم المتحدة) ،
المجلس الدولي للكحول والادمان

(لوزان سويسرا) ، الازهر
الشريف ، جامعة دبشق ،

جامعة البصرة ، جامعة القاهرة
(كلية الصيدلة وكلية الاداب) .

جامعة الازهر ، المركز القومي
للبحوث الاجتماعية والجنائية

بالقاهرة ، المركز القومي للبحوث
الاجتماعية والجنائية ببغداد ،

مصلحة الطب الشرعي بالقاهرة ،
مصلحة السجون بالقاهرة ،

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
والجنائية ببغداد ، المعهد

العالي للخدمة الاجتماعية
بالاستكدرية ، الجمعية

المصرية للاخصائيين الاجتماعيين
بالقاهرة ، الجمعية المركزية لمنع

المسكرات بالقاهرة ، مركز
البحوث والرقابة الدوائية

بالقاهرة ، وعدد كبير من
الخبراء والمعينين من مختلف

البلاد العربية الذين شاركوا
في اعمال الندوة بصفتهم الشخصية

(يتضمن المرفق رقم « ١ » بيان
باسماء السادة اعضاء الندوة) .

وقد تضمن جدول اعمال
الندوة الموضوعات التالية :

١ . المسكرات واتواعها
والاضرار الناتجة عن تعاطيها .

٢ . وضع المشكلة في الدول

حصلت « المجتمع » على
نسخة من تقرير الندوة العلمية
التي انعقدت لدراسة ظاهرة
تعاطي المخدرات والمسكرات
منذ فترة في القاهرة وهذا هو
نص التقرير :

« انعقدت الندوة العلمية
حول دراسة تعاطي المسكرات

والاعتماد عليها ، التي نظمها
المكتب الدولي العربي لمكافحة

الجريمة بمقر الامانة العامة
لجامعة الدول العربية .

وقد حضرها ممثلون عن كل
من الدول الاتية :

المملكة الاردنية الهاشمية ،
دولة الامارات العربية المتحدة ،

دولة البحرين ، الجمهورية
التونسية ، المملكة العربية

السعودية ، الجمهورية العربية
السورية ، الجمهورية

العراقية ، دولة قطر ، دولة
الكويت ، الجمهورية العربية

الليبية ، جمهورية مصر العربية ،
الجمهورية العربية اليمنية .

كما حضرها كل من السيد
المدير العام للمكتب الدولي

العربي للشرطة الجنائية والسيد
المدير العام للمكتب الدولي

العربي لشؤون المخدرات ،
كما دعت المنظمة ممثلون عن

المنظمات الدولية والاطليمية
بمراكز البحوث العلمية

الكحول والاعتقاد :

(بحوث اقتصادية واجتماعية واحصائية مختارة ، قدمت الى المجلس الدولي السابع والعشرون عن الكحول والاعتقاد) مقدم من المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة .
* ملاحظات عن ظاهرة تعاطي المسكرات في العراق :
(مقدم من السيد/ يوسف الياس ، الباحث المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ببيداد)
* تعاطي المشروبات المسكرة والاعتقاد عليها في الجمهورية العربية السورية في الماضي والحاضر .
(مقدم من الدكتور/ مصطفى صبر التبر ، المحاضر في علم الاجتماع بكلية الاداب - الجامعة السورية)
* الاحكام الخاصة بالخمر في

الشريعة الاسلامية :

(مقدم من الدكتور محمد مختار القاضي - المستشار القانوني لمصلحة الطب الشرعي بالقاهرة) .
* تقرير :
(مقدم من وزارة العدل - مصلحة الطب الشرعي - مكتب كبير الاطباء الشرعيين - القاهرة) .
* تقرير :
(مقدم من السيد - عبد الوهاب الصيد - وكيل محكمة نونسي الابتدائية)
* ملاحظات حول مسألة الاعتقاد على المسكرات من الناحية النفسية في الكويت :
(للدكتور حسين درويش بمستشفى الامراض النفسية والنفسية بالكويت)
* الرقابة الصحية على المسكرات

وجرائم المسكرات وطرق الكشف عنها :

(مقدم من الدكتور محمد ابو الملا - مدير المعامل الكيماوية - وزارة الصحة - القاهرة) .
* تعاطي المسكرات والاعتقاد عليها :
(مقدم من الدكتور انور عبد الحميد - مدير عام الادارة العامة للمعامل الكيماوية - مصلحة الطب الشرعي - وزارة العدل القاهرة)
* حول العوامل والاثار النفسية للتعاطي والاعتقاد :
(مقدم من الدكتور صلاح الدين عبد الفنى عبد - مصلحة الطب الشرعي - المعامل الكيماوية - وزارة العدل - القاهرة) .
(للدكتور حمدي الحكيم - مدير

عام ادارة الصيدلة - وزارة الصحة - القاهرة) :

* ملخص باللفة العربية عن ظاهرة الاعتقاد على العقاقير :
(للدكتور حمدي الحكيم) .
* تقرير عن ظاهرة الاعتقاد على المسكرات :
(تقرير مقدم من الجمعية المركزية العامة لتع المسكرات ومكافحتها - اخدرات - بالقاهرة) .
* ظاهرة ادمان المسكرات والكحوليات ، تعريفها - اسبابها - اثارها النفسية والاجتماعية - التدابير الوقائية والعلاجية اللازمة لها :
(مقدم من السيد - محروس محمود علي خليفة ، المدير بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية) .

والعلاج هو التربية الدينية .. واستقامة أجهزة الاعلام

مواجهة حاسمة ومنعها بمنعاً باتاً في الدول التي لم تفعل ذلك بعد ، وان هذا المنع هو الهدف الذي يجب ان تسعى اليه تحقيقه الحكومات العربية بأجمعها .
ثانياً : توصي الندوة الدول التي لم تمنع المسكرات بها بعد - آخذة في اعتبارها « ١ » ان المنع الفوري للمسكرات قد يحول عند تنفيذه بعض الصعوبات والظروف التي يحتمل ان تقلل من فاعليته - بضرورة سرعة المبادرة الى اتخاذ الاجراءات والتدابير الهيئة لتنفيذ المنع التام للمسكرات .
ثالثاً : انطلاقاً مما تقدم توصي الندوة الحكومات العربية التي لم تمنع المسكرات بها بعد الى اتخاذ الاجراءات التالية :
(١) المبادرة باجراء بحوث ودراسات مسحية على النطاق العربي للتعرف على حجم المشكلة والفئات التي ينتشر بينها التعاطي ، ودراسة افضل الطرق لتغيير اتجاهات الجماهير نحو المسكرات ودراسة العوامل المؤدية الى الاعتقاد عليها والاثار البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ذلك .
(٢) تنظيم حملات اعلامية واسعة ومستمرة عن طريق

اجهزة الاعلام المختلفة كالصحافة والتلفزيون والسينما ، لتبصر الجماهير بالاضرار الناجمة عن تعاطي المسكرات والاعتقاد عليها ، ونشر الثقافة الاسلامية والقيم الدينية والاخلاقية التي تناهي تعاطي المسكرات وتدعو الى بناء الانسان العربي على اساس من الصحة الجسمية والعقلية والقيم الايجابية .
(٣) توجيه انظار المسؤولين عن المصنعات الفنية الى ما قد تتضمنه بعض المواد الاعلامية من تشجيع مباشر او غير مباشر على تعاطي المسكرات .
(٤) اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحظر الدعاية والاعلان عن المسكرات في وسائل الاعلام المختلفة وعلى الاخص الرسمية منها .
(٥) التركيز على القيم الدينية والاخلاقية في تربية الناشئة في المجتمعات العربية وتوجيه طاقاته وقدراته نحو المنافذ السوية ، والاهتمام بوسائل الترويح المشروعة ، وتمضية اوقات الفراغ الموجه والعمل على تدعيم مؤسساته ماديًا وفنيًا ونشرها في انحاء البلاد العربية .
(٦) تقييد فرص تعاطي المسكرات والتوسع في القيود التي تفرض على تعاطيها ، وذلك للحد من انتشارها والتقليل من اضرارها

تهدداً لمنعها باتخاذ التدابير الاتية :
- التوسع في القيود التي تفرض على استيراد وانتاج وبيع المسكرات وتداولها .
- التوسع في المهن التي لا يجوز لمعتادي المسكرات ممارستها .
(٧) بحث الجوانب الاقتصادية المترتبة على المنع التام لتعاطي المسكرات ، وتدابير موارد بديلة تعوضها عما تحصل عليه من رسوم الاستيراد والانتاج ، وكذا معاونة اصحاب مصانع ومتاجر الخمر على تغيير اوجه نشاطهم الاقتصادي .
(٨) عدم تضمين تشريعاتها الجنائية نصوصاً تخفف المسؤولية الجنائية على مرتكبي الجرائم المتعاطين للمسكّر (اختيارياً) وتشديد العقوبة في حالة ما اذا كان تعاطي المسكر بقتد ارتكاب الجريمة . وكذلك التوسع في حالات السكر العقاب عليه .
(٩) تضمين التشريعات الجنائية بعض التدابير التي تقيد في علاج المعتدين على المسكرات مع الاهتمام بتقديم الرعاية الاسرية والاجتماعية لهم .
(١٠) انشاء المصحات والمعالجات العلاجية وتدعيمها بالامكانيات الفنية وتزويدها

بالاخصائين على ان يكون من ضمن مهامها تشجيع المعتدين على التمتع بها تطوعاً لطلب العلاج اللازم على ان تراعى سرية البيانات المتعلقة بهم ورعاية أسرهم خلال فترة العلاج .
(١١) تشجيع انشاء جمعيات محلية لمكافحة تعاطي المسكرات والاعتقاد عليها تقو بمساعدة المؤسسات الحكومية وتنظيم الجهود في علاج المشاك والحد من انتشارها والتوسع باخطارها لتكون هذه الجمعيات نواة لانشاء اتحاد دولي عربي لمكافحة المسكرات .
وتؤكد الندوة ان ما تقتضيه ما هو الا اجراءات وتدابير تهديدية لتحقيق الوصول الى المنع التام لتعاطي المسكرات وانتاجها واستيرادها وتداولها في البلاد العربية كافة .
« ١ » - هذا تحفظ لا يبرر ولا معنى له لان الله تعالى قد حرم الخمر فعلاً ويجب ان تمنع فوراً ... وبعد ذلك تتخذ اجراءات العلاج والتوعية والتربية ونهية كل الظروف التي تشجع الدنين على النهوض بانفسهم من الاجواء المظلمة .
(المجتمع)

موقع الفكر الاسلامي

الحديث

من

الاتجاه الليبرالي

نشر في الطليعة المصرية والياسة الكويتية

قوله هو انهم ترجموا او كانوا أبرز الدعاة - الى التحول الى مرحلة من المراحل .. فجمال الدين ومحمد عبده وابن باديس والبشر الابراهيمي والحركات الاسلامية المختلفة التي تعاصرت في كثير من الاحيان ... هذه كلها لا يمكن اعطاء احداها حق فتح باب التاريخ في مرحلة من المراحل وحدها .. وانما يمكن القول فيها بما ذكرنا سابقا من انها مثلت او ترجمت عن مرحلة من التطور ..

● وفي البداية كذلك اشير الى ان المصطلح الاخر الموجود في العنوان « الليبرالي » هـذا المصطلح ينتمي الى تراب والى حركة تاريخ والى تصورات ثقافية واجتماعية مختلفة تماما عن التطور والتراب والتصورات الثقافية والاجتماعية الموجودة فوق الارض الاسلامية ... ان هذا المصطلح استعمل كثورة مضادة لوضع طبقية

التي تحتاج الى هذا الوقوف ، بل دون مناقشة بالمرّة !!

● وفي البداية يحدد الكاتب فهمه لمعنى الفكر الاسلامي الحديث فيرى ان « حركة البعث والاحياء التي كان طليعتها ورائدها جمال الدين الافغاني » ومن حق الكاتب ان يفهم الامور على النحو الذي يريد ، وان يحدد المصطلحات وفق هذا الفهم .. لكن الذي نريد الامناع اليه هنا ان هذا التحديد تحديد مجازي او تحديد ذاتي ، فمن الصعب عند الدراسة الموضوعية القول بان شخصا ما قد قاد منعطفات من منعطفات التاريخ وحده ما لم يكن هذا الشخص نبياً يحمل بين يديه معجزة سماوية .. أما الأشخاص العاديون الذين لا يحملون شيئا خارج نطاق البشرية وقدرة ما .. فمن الصعب القول بانهم يمثلون بداية مرحلة ما .. وما يمكن

وحركة التاريخ واتجاه المجتمعات والافراد .

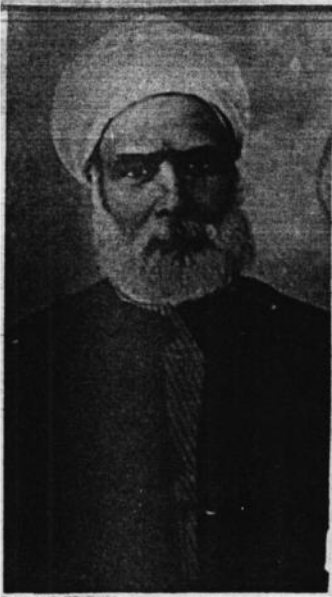
ولعل القارئ في غنى عن ان اسوق له بعضا من المصطلحات الرائجة والتي تستعمل بسخاء سواء في امكانها او في غير امكانها ، والتي أصبحت تعتبر - بحق - حاجزا بين عقولنا وبين التفكير ، وبين آزادتنا وبين الانطلاق ، وبين الامتزجة الاجتماعية والثقافية التي كان من الممكن ان تلقى عند حوار هادف بقاء غير مسبوق بهذه الجوانب او المسلمات الصخرية .

لقد خالطني الاحساس بزيادة من خطر استعمال المصطلحات وأنا اقرأ مقال الأستاذ / محمد عبارة .. الذي نشر في الطليعة المصرية - لسان حال الماركسيين المصريين - ونقلته « السياسة » الكويتية يوم ٩-١١-١٩٧٢ دون أن تعطى نفسها حق الوقوف عند النقاط

تحديد المصطلحات هو أبرز الخطوات العلمية التي يهتم بمعالجتها المنهج الحديث في البحث ، ومن غير تحديد المصطلحات تنوء المناقشة ونط ضباب من التصورات الذاتية التي قلما ترسو على شاطئ الاتفاق والالتقاء .

وأخطر ما يواجه العقل الحديث هو استغلال مصطلحات معينة رائجة ، وتصنيف أنشطة الحياة وتطورات الفكر تحت هذه المصطلحات ، دون وضوح رؤية في المدى التاريخي المحدد للمصطلح ، ودون وضوح رؤية كذلك في المكان والزمان التاريخيين الجسدين للدلالة الاصطلاحية .

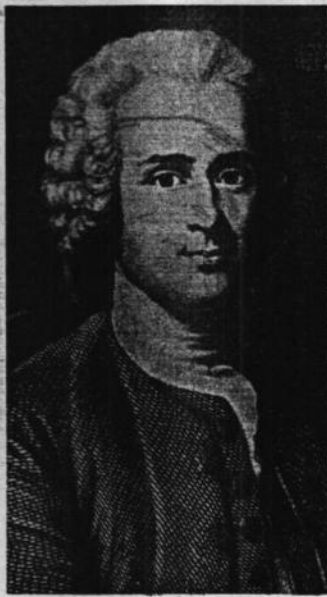
لعلنا احسست بهذا الاحساس وأنا اقرأ أو أكتب لهؤلاء أو عن هؤلاء الذين ترخر جمعيتهم بمجموعة مصطلحات هي - وحدها - المنظار الذي ينظرون منه الى كل حركة الفكر



محمد عبد



جمال الدين



روسو



وكانت هذه فولتير

العناصر في ظل مجتمعين مختلفي التركيب تماما ... هذا يعيش فترة انتقال من مجتمع اقطاعي الى مجتمع صناعي ، ويعيش تناقضات ثورة صناعية حقيقية ، وتظهر فيه قوى جديدة ومظاهر جديدة تهر البناء الاجتماعي كله .. وذلك المجتمع الآخر ... يعيش حياة لا تكتنفها أي مظاهر تطور حقيقي ، ولا أية ثورة حقيقية .. وهل تكني - وهي خطيئة الفكر الذي يزعم الثورة كله - هل يكني لوك كلمات معينة او رفع شعارات معينة على الرغم من افتقار الواقع نفسه كل مظاهر التغير .. هل يكني هذا الزعم بان هناك تشابها بين مجتمعين ؟!! هل وجود تغير حضاري حقيقي يساوي تماما اطلاق الفاظ التغير على مجتمع اخر ليقال انهما متشابهان ؟ وهل كان محمد علي الا حلقة واحدة وحلا خاطئا من تلك الحلول التي لم تحاول تغيير الواقع والانطلاق من التراب والزمان المحددين ، وانما ذهبت تتسول الحضارة او تشترى بتجاوزة الواقع كله والانسان نفسه .. وتجاوزة الوجود المصري المعاصر لها . وكانت النتيجة - كما هو طبيعي - أن أعادت الدول الاستعمارية الوضع - بقرار - الى طبيعته .. ولو كان الامر

الشعب بتغييره حالا ؟ هل كان هؤلاء يمثلون ظاهرة اقطاعية ؟ هل كان العثمانيون الذين أصبحوا - على امتداد القرن التاسع عشر - يدعون بالرجل المريض وتتنافس على بلادهم التي لا يملكون القدرة على الدفاع عنها كل الدول الأوروبية .. هل كان هؤلاء المزعجون المعرضون لحرب صليبية وماسونية عالمية .. هل كانوا يمثلون طبقة مهيمنة اقطاعية ؟ ليس من المنهجية العلمية أن نذهب الى أبسط التحديدات لمعنى مصطلح « اقطاعي » ومصطلح « سيطرة » قبل أن نلوك كلمات غارقة المضمون ؟ ● ويحاول الكاتب أن يتلمس أية أوجه شبه ، ما دام يشعر بأن يتكلف المواقف ويفتقد الى الأرض الصلبة ، فيذهب الى أن ثمة قسما لبرالية تجمع بين التطورين كثيرة للعناصر المتشابهة في الواقع الطبقي وللاحتكاك الذي حدث بين الشرق والغرب منذ حملة نابليون ١٧٩٨م .. ومحاولات بناء الدولة الحديثة (!!) على يد محمد علي - الفرنسي النزعة - والسؤال الذي يطرح نفسه على الكاتب لو لم تكن القضية قضية تلاعب بالالفاظ : ما هي العناصر المتشابهة بين الواقعين المصري والأوروبي خلال فترة الحديث ؟ .. ما هي هذه

به فولتير وروسو وغيرهما ؟ هل كانت ثمة قيود كاثيسية على حركة الفكر الاسلامي اذا هو اراد التحرر ؟ وهل حفل الشرق الاسلامي في ظل الاسلام الواضح ابتداء بطبقة تمنح صكوك الففران ، وتوجب « الاعتراف » وتحرم البحث العلمي ، وتجعل من نفسها الواسطة الوحيدة بين السماء والأرض ؟ ليس من التجاوز العجيب استعمال مصطلحات من هذا اللون ونحن نتكلم عن تطورين مختلفي الملامح تماما ؟! ● ويكاد الكاتب يحس بهذا التباين ، وان لم يشر اليه من قريب او بعيد ، لكنه يورد عرضا ان الواقع المصري في هذه الفترة التاريخية كان يتشابه مع الواقع الأوروبي الذي ظهرت فيه الحركة الليبرالية على اساس أن الأتراك العثمانيين كانوا يمثلون - مع المماليك - ظاهرة اقطاعية ... لكن : هل كان الأتراك يمثلون ظاهرة اقطاعية - كما يقول - ؟ هل كان الأتراك الذين لا يملكون - في مصر وغيرها - حق تعين الوالي ، وانما كان يتم اختيار الوالي من قبل الإرادة الشعبية ثم يرسل السلطان العثماني - بعد ذلك وليس قبل - مرسوما بالتعيين ؟ واذا قام السلطان بتعيين وال ، ولم يحظ بقبول « المشايخ او التجار » او اعتدى على قوانين البلد .. قام

وكانت هذه سادات أوروبا قبل الثورة الليبرالية التي تجسدت في غير حركة من حركات النهوض الأوروبي كحركة الإصلاح الديني بمختلف صورها على يد لوتر وكالفن وغيرهما وحركة الثورة البرلمانية التي ظهرت في إنجلترا أو ألمانيا وغيرهما والثورة الفرنسية التي اعتبرها بعضهم الفمة الممتلئة لهذا الانحلال لاسيما في منظومتها الثلاثية الايقاع « الحرية والاداء والمساواة » وما سبقها او صاحبها من افكار جان جاك روسو وفولتير وحركة الطبيعيين بعامه ... وكان للثورة الصناعية اثرها في أن تحدث هذه الثورات رد فعل تاريخي حاسم ، كان أكبر عامل في خلق الأوضاع التي تسود أوروبا في العصر الحديث سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي . فهل من المنهجية العلمية ، ومن وضع المصطلحات فسي كانها المناسب أن نستعمل كلمة « الليبرالية » ونحن نتحدث عن حركات تمرد على الأوضاع التي كانت سائدة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فسي المشرق العربي .. هل ثمة تطابق تاريخي او ثورة صناعية او اضطهاد كنسي او فلاسفة مهدوا لهذه الثورة على النحو « الليبرالي » فعلا الذي مهد



الامام الغزالي



ابن رشد

بن العاص : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ... !!؟

لماذا يرجع بعض المنتهين الى افكار اخرى مستوردة دائما نظرية التاثير بأوروبا ويتطوّر بها الديموى ؟ اليس هذه مغالطة تاريخية كبرى ؟

● والموقف نفسه يتخذ هذه الكاتب حين يتحدث عن تطور افكار جمال الدين - في تصويره - ويرى انه انتهى اشتراكيا .. هل اذا نادى اى داعية اسلامى بوجوب اصلاح الاجتماعى واعطاء الكادحين حقهم .. هل لا بد ان يكون - بالضرورة - اشتراكيا ... هل كان الرسول عليه الصلاة والسلام نبى اشتراكى (واستغفر الله) ام كان نبى دعوه دينية انسانية شامله فوق الاقتصاد وفوق التطور الاجتماعى المحدود وهو يدعو الى اعطاء الاجير حقه قبل ان يجف عرقه .. وهو يتحدث عن الاشعريين الذين يقتسمون ما معهم اذا ارموا في الغزو .. الى اخره .. وهل كان عمر اشتراكيا حين فعل ما فعل ... وهل كان ابو تر اشتراكيا ؟ .. هل كان هؤلاء جميعا الا المثلين لكلمة الله .. وللكنيسة القرآنية في الارض .. اما حان ان تحترموا وتحترم جميعا عقولنا بدل هذه المغالطات الساذجة .. وهل كان سيد قطب اشتراكيا وهو يكتب عن « معركة الاسلام والراسمالية » وعن « العدالة الاجتماعية في الاسلام » وهل كان الشيخ محمد الغزالي اشتراكيا وهو يكتب عن « الاسلام والمناهج الاشتراكية » والاسلام المفترى عليه .. اليس من احترامنا لعقولنا ان نضع هؤلاء في مكانهم الطبيعي من الفكر الاسلامى النامية من كلمة الله .. بدل ان نتسول مصطلحات زائفة نصنف الناس فيها بها يخالف الحقيقة ؟ اما جاء اليوم الذى نحترم فيه انفسنا وعقولنا ليحترمنا غيرنا .. وليأخذ الفكر العربي والاسلامى مكانه كفكر محترم ومستقل في ميدان السباق الفكرى العالى !!؟

اليس لنا هوية مستقلة !!؟

● .. ويتحدث الكاتب عن المواقف « الليبرالية » في رايه والتي وقفها جمال الدين الانغلي رغبة منه في اشراك الشعب المصري في الحكم ، كما يتحدث عن رفض لفكرة المستبد العادل التي طلع بها تلميذه محمد عبده .. ويحيل الكاتب هذا وذلك الى تاثير جمال الدين بالفكر الليبرالى ...

والحق ان هذه قضية من قضايا الظلم الكبيرة في تناول تاريخنا ورجالنا .. فكل شيء في نظر بعض الدائرين في تلك الفكرة الغربية بشقيها الراسمالى او الشيوعى لا بد ان يكون تابعا لظاهرة نسي التاريخ الاوروبى هل المسلم الذى يجد في القرآن سورة كاملة عن « الشورى » بحاجة الى شعار ليبرالى كاذب دموى يحدثه عن الحرية والاخاء والمساواة ؟ هل صور الديمقراطية المعجبية في تاريخنا الاسلامى تعوزنا الى ان نستعير اساليب تطورها من نظرية نورية متهافنة صنعها رجال مشكوك في سلوكهم في الغرب ... هل كان احمد عرابي الذي قال لتوفيق امام قصر عابدين : لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا تراثا وعقارا .. هل كان هذا « الازهرى » المسلم متأثرا بشعار الثورة الليبرالية التي تحارب الاديان ... ام كان متأثرا بالاسلام وبكلمة عمر بن الخطاب لعمر

الكنيسة تسرق افكارها نسي الدرجة الاولى ، وان كانت قد استعانت بالغزالي وغيره !!

● ولنفس الغاية تتكرر عملية الاعتداء على التاريخ يزعم الكاتب انه في التاريخ الاسلامى ظهرت نظرية « الحق الالهي » . والامر لا يختلف عن تصوريين :

اما ان يكون الكاتب غير ملم بنظرية الحق الالهي - كما هي - واما ان يكون غير ملم بالتاريخ الاسلامى .. فنظرية الحق الالهي لم تظهر اطلاقا في التاريخ الاسلامى .. فاغتصاب السلطة وفرضها على الناس واخضاع الناس الذين يلغنون ظلم الحكام وجورهم ... هذه

العملية ليست هي الحق الالهي اطلاقا .. ولم يتصور مسلم ما في اي يوم كتيب من ايام التاريخ الاسلامى ان هناك انسانا يقف في الدرجة الثانية بعد الله يأخذ منه حق التحكم في الناس بعيدا عن سلطة القرآن والسنة ..

لقد كان القرآن والسنة الصحيحة - في التاريخ الاسلامى كله - فوق كل سلطة وليس من حق اى حاكم كان ان يقرر حاتف آية من القرآن .. حتى ولو كان هذا الحاكم اكبر مستبد في التاريخ .. فاين هو الحق الالهي ؟ هل هو غرض السكوت على الناس ؟

ليبعيا لما انتهى بقرار مؤتمر نندن اطلاقا .. فالظواهر لطبيعية لا تنتهي بقرار !!

● ويعمد الكاتب الى الاعتداء على التاريخ كي يبرر كاره المسبقة .. ويزعم ان لعزلة حين رفضوا فكريات لهند وفارس واليونان ... سلحوا بأسلحة اليونان ، عندما اخذت أوروبا تستيقظ تقاوم الكنيسة استعمرت سلطة الامام الغزالي التي عارب بها الفلاسفة لتعرب بها رثسديين اللاتين .

ولكن السؤال هنا .. لماذا لعزلة بالذات هم الذين قاوموا نكار الهند وفارس ؟ هل لانهم ليبراليون ؟ وهل كان لعزلة - حقيقة - خارج طاق الفكر الاسلامى والعقل لاسلامى الدائر في ملك محمدي تشريع والتصور في الاسلام هما القرآن والسنة ؟ هل استعمرت أوروبا فلسفة غزالي لتقاوم الرثسديين للاتين ام ان أوروبا بواسطه وماس الاكويين قد استعمرت لسفة ابن رشد لتجد المبرر عقلى لمعادنها الشديدة تناقض والمعية الانسجام مع لعقل البشري .. انني احيل لكاتب هذا الى كتاب واحد هو تاب « مناهج الاكله في عقائد هل الله » بتحقيق الدكتور حمود فاسم اكبر المهتمين بابن رشد وتوماس الاكويين نسي صر .. ليعرف من اين كانت

الام ندعو

وكيف؟

بقلم: الأستاذ محمد عبد العزيز نجدي

اقول ذلك ، واطالب نفسي
بالدليل قبل ان اطالب به .

بيان الفجائية ..

ان الدعوات الالهية كلها
من مبدئها الى منتهاها تتلخص
في كلمة واحدة ، هي الفجائية
الفصوى التي عليها مدار
الرسائل اجمعين « ان اعبدوا
الله ، واجتنبوا الطاغوت » .
وما عدا ذلك ، فوسائل
مؤيدات الى تلك الفجائية
القصى .

ولم يال امامنا الشهيد حسن
البننا رحمه الله بهذا في بيان
الفجائية ورسم المنهاج ، وكذلك
خليفته من بعده اكرمه الله ،
واستاذنا الشهيد سيد قطب
رحمه الله ، فكلهم والحمد لله
على فقه كبير ، وبصيرة نافذة ،
وقد بلغوا الرسالة ، وادوا
الامانة ، فجزاهم الله خيرا .

وانما البلاء جاء من خلافهم
وكذلك شأن البشر مع كل
من جاءهم بالحق من ربهم ،
حتى اتباع الرسل ، خالفوا
انبياءهم ، فذاقوا وبال
خلافهم ، ولنا فيها اسباب
المسلمين بأحد عظة وعبرة ،
وفي خلافهم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم في صلح
الحديبية ما تتبدى معه طبيعة
البشر من انكار ما خفيت عليهم
ثمرته ، ودقت حكمته ، وغابت
سرايره .

« ولو انهم فعلوا ما يوعظون
به لكان خير لهم واشد تثبيتا ،

اذا لاتباهم من اخذوا اجرا عظيما
ولهديناهم صراطا » .
ترت لكاتب اسلامي في
مجلة « المسلمون » ، مقالة
افتتاحية بعنوان « من الاصيل
ومن الممبل » . وذلك في عدد
من اعداد سنة ١٩٦٢ ولا انكر
رقبه ، قال : « والرواية هنا
بالمعنى - ان الامام الشهيد
حسن البنا رحمه الله اجتمع
بطلبة الاخوان في الجامعة في
عام ١٩٤٦ ابان اشتداد الحركة
الوطنية ضد الانجليز ، وكانت
مطالبهم ان ياذن لهم مرشدهم
بالاشتراك في الحركة الوطنية
والمظاهرات فقال لهم امامنا
الشهيد ، « ايها الاخوان انكم
على غفلة ليس عليكم غيركم ،
بينما ثغرة الوطنية عليها كافة
الاحزاب السياسية ، فلا
تصرفوا جهوتكم عن اصل
دعوتكم ففترقوا في دواية
الوطنية وتنسوا ما خلقتم من
اجله » وطال الجدل ولم
يقنع الشباب النثار وقالوا
اذا لم نشترك سننتهم بالعمالة
للاستعمار ، وفي النهاية سمح
لهم حسن البنا رحمه الله
بالاشتراك ولكن بصفتهم
الفردية لا باعتبارهم « جماعة
الاخوان » وخرج وهو مشفق
من هذا (الترخص) البسيط ،
وخرجوا وهم غير راضين عن
هذا الاذن المحدود .
ويروي الكاتب في نفس
المقالة عن الشهيد حسن البنا
قوله « اشد ما اخشى على
الدعوة ، هؤلاء الاخوان الذين

الدعوة الى الله ، دعوة
من عند الله ، فنبغي الا تكون
الا لله ، وان يسلم الداعون
امرهم الى الله ، والا يلتزموا
الا بامر الله ، ولا يهتدوا الا
بهديه ، ويعلموا ان ليس لهم
الخيرة بعد حكم الله » وما
كان المؤمن ولا مؤمنة ، اذا
قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم »
الدعوة الى الله ، حق
خالص لله ، فليس لاحد ان
يخط فيها خطا الا اتباعا لامر
الله ، وليس لاحد ان يدعى
دعوى الا ان يأتي عليها شاهد
من كتاب الله ، او سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم .
الدعوة الى الله ، ليس فيها
مكان لهوى مدح ، ولكن ..
الترام داع ، وليس فيها مكان
لتجديد مبتدع ، ولكن . اجتهد
متبع .
غايتهم ببيان الله ، وخط
طريقهم بوحى الله ، فيها جاء
به رسول الله ، ومضوا عليه
بامر الله .

فلا خيار من بعد ولا مراة .
اقول ما قلت : لاني اجهر
بقوة ، بان الدعوة قد ابتليت
من بعض اهله بمن اسابها
بالمعجز والركود ، لقصور في
ادراك الفجائية ، وانحراف عن
سلوك المنهاج ، فمكثوا
لاعدائها منها بحسن نية ،
فكملت لها الضربات تلو
الضربات ، ولو لا عناية الله ،
لما بقى داع الى الله .

دخلوا اليها من باب (تح
مصر) ، وما كان من امر
هذا ما كان من امر
البنا رحمه الله ، اما ما
من خليفته اكرمه الله ، فاذ
من ان يذكر ، غير اني اذ
واقعة واحدة هي حبي
الاستشهاد على ما اقول .
فقه اثمتنا في مقصود دعوة
ونفاذ بصيرتهم في اسلم طر
حين اختار حسن البنا
مرشدا عاما للاخوان ك
اول كلمة قالها في اول خط
له « ايها الاخوان اتقوا الا
وقل « لا تهتموا بالسياس
كثيرا » . وقد كنت حاضرا في
ذلك الجمع وسمعت تلك
الكلمات بنفسى واثارت
الكلمة التي القاها المرشد
جموع الاخوان المتلهفة ع
سناح اول كلمة من خلية
حسن البنا وفي الوقت ال
الغيت فيه معاودة ٦
واشتعلت فيه الثورة الم
ضد الانجليز ، في هذا الم
يستفكر طائفة من الاخوان
يقول لهم مرشدكم في اول
يوجههم اليهم « ايها الا
اتقوا الله » .
فان قلت : لم كان ه
القصور عن ادراك الفجا
والانحراف عن الالتزام بالود
حتى خالف فيهما من خال
اقول : اما الفجائية : ف
معناها ، وبعد مرماها .
واما الوسيلة فليست
الالتزام بها والسير على نه
حتى لاحتاج الى اصح

زائم .

وساين ذلك ان شاء الله ،
صلما اجهلت ، واوضح
ابهت ، والله المستعان .
- الام ندعو ..

قال تعالى « وما خلقت الجن
نس الا ليعبدون » وقال
حانه « قل ان صلاتي
سكي ومحياي ، ومماتي ،
رب العالمين ، لا شريك له
لك ابرزت ، وانا اول
لمين » .

نجد كامل لله ، وفناء تام
، واسلام وخضوع اليه .
« وما خلقت الجن والانس
ليعبدون » وحسب .. اما
عدا ذلك ، فشرعة ومنهاج ،
طريق وسنة ، اي وسيلة
تحقيق الغاية الكبرى ،
ة الله ، او توحيد ، او
نته ، قل ما شئت ، فالمنى
، والالفاظ متعددة .

امل يا اخي قول ابراهيم
بل عليه وعلى انبياء الله
ال صلاة والسلام ..
قوله وهو العارف بربه
اني اسكنت من ثرتي
غير ذى زرع عند بيتك
م ، ربنا ليقبوا الصلاة ،
ل افئدة من الناس تهوى
وارزقهم من الثمرات

يشكرون » .
ظرا قوله عليه السلام
نا ليقبوا الصلاة « فكأنه
اعينهم الى ذلك الوادي
يق لا لغاية وحيدة
نا ليقبوا الصلاة » .
ير ان تحقيق تلك الغاية
م الى وسائل ، يحتاج
مجتمع يتعاون « فاجعل
من الناس تهوى اليهم »
اج الى ضرورات مادية
يرزقهم من الثمرات لعلهم

ون ..
حد لله ..
حق الغاية يتحقق
اتها ..
كن .. هل العبادة هي
الشعائر التعبدية من
وصيام وزكاة وحج ؟
ب امر آخر وراء ذلك كله ؟
حق ان العبادة ارفع من
ذلك وابعد .. ان
اثر التعبدية (جسدي)
(لشاعر الروحية)
الشعائر : التعبدية
رة) حقيقتها (التخلل الى

الشعائر التعبدية
كبره (الوصول الى
ق)



الشهيد حسن البنا

هذا يتبين لنا سر تفسير
بعض العلماء قوله تعالى
« ليعبدون » بمعنى
« ليوحدون » وقيل :
« ليعرفون » .

ولان الدعاة جميعهم معرفة
انه لا اله الا الله ، واتته لا
حول ولا قوة الا بالله ، والايان
بانه لا مانع ولا ضار الا الله ،
وانه لا يأتي بالחסنات الا الله ،
ولا يعرف الا الله ، لهذه
المعاني وغيرها ، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
« الدعاء مع العبادة » .

وما لم تتمكن تلك المعاني
من فكر الداعية ، وتستقر تلك
الغاية في اعناق قلبه ، وتشرق
حقائقها في طوايا روحه ، فكل
يلعب ان يكون داعية الى الله
على بصيرة ومن لا يعترف
الله فكيف يقبل الناس على
الله فليس هناك داعية
تحوار المسلمين اليوم
حول (تقين التشريع الاسلامي)
الذي يرفضه مفكرون اسلاميون
بشدة ، هذا الحواشي من
عدم ادراكهم لاعتناق هذه الغاية
وعدم اشتراكها في قلوبهم
الو القلوب اذا خفت ذوقها
اشترقت فيه انوار المعرفة
وتفجرت منه بتابع الحكمة
ولشرف هذه الغاية ، ورفعة

شائنها ، ما دعا رسل الله اول
ما دعوا الا اليها « ان اعبدوا
الله واجتنبوا الطاغوت »

ولشرف هذه الغاية ورفعة
شائنها ، خلق الله السموات
والارض من اجل تحقيقها
« السذي خلق الموت والحياة
ليبلوكم ايكم احسن عملا »

ولشرف هذه الغاية ورفعة
شائنها ، ما قامت السموات
والارض الا بقيامها في قلب
المؤمن ولن تزول السموات
والارض حتى تزول تلك الحقيقة
من قلوب الناس ، يدل على ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم « لا
تقوم الساعة حتى لا يقال في
الارض ، الله ، الله » رواه
مسلم

فاذا انعدم الايمان من
القلوب ، ولم يبق في الارض من
يعرف الله ، كانت هنالك
النهاية .

فتأمل يا اخي - يرحمني
الله واياك - وانظر اين نحن
من فهم تلك الغاية .

فان قلت : فما هي دقائق
هذه الغاية ، وما هي حقائقها ؟
اقول : كثيرا ما تختلط
الغاية بالوسيلة او كثيرا ما
تخلط بين ما هو غاية في نفسه ،
وبين ما هو غاية بالقياس الى
غيره ، فنعتقد مثلا ان عبادة
الله وسيلة لنشر دين الله ،
بينما الحق ان نشر دين الله هو
الوسيلة لعبادة الله .

وكثيرا ما نعتقد ان الحكم
انزل الله غاية الدعاة الى الله .
والحقيقة ان الحكم ببنا
انزل الله وسيلة لتحقيق عدل
الله ، واعلاء كلمة الله ..

واذا تحقق عدل الله في
الارض ، وعلت كلمته ، امكن
للناس ان يعبدوا الله على
اطمئنان ، ويقبوا شعائر
الاسلام في امان .. « الذين
ان مكناهم في الارض اتابوا
الصلاة ، واتوا الزكاة ،
وامروا بالمعروف ، ونهوا عن
المنكر ولله عاقبة الامور »

ان بناء الجماعة الاسلامية
غاية ..
ب اقامة الدولة المسلمة
غاية ..
والجهاد في سبيل الله
غاية ..
ونشر دين الله في الارض
غاية ..

نعم .. ولكنها غايات لما
دونها ، مقدمات لما فوقها ،
وكلها مقصودة لتحقيق الغاية
الكبرى .. ان اعبدوا الله

واجتنبوا الطاغوت » او كما
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله » وهو
وجه تفسير من فسر العبادة
بالتوحيد والمعرفة .

بناء الجماعة المسلمة غاية
ووسيلة ..

غاية .. حين نعمل على
ايجادها ..

ووسيلة .. حين نعبر منها
الى اقامة الدولة المسلمة ..

والدولة المسلمة غاية
ووسيلة ..

غاية لحزب الله ..

ووسيلة للحكم بما انزل
الله ..

والحكم بما انزل الله غاية
ووسيلة ..

غاية لحكومة الله ..

ووسيلة لتحقيق عدل الله .

وجهاد اعداء الله ، غاية لتجند
الله ، وهو وسيلتهم لازالة
الطاغوت عن طريق دعوة
الله ، لاعلاء كلمة الله ..

واعلاء كلمة الله غاية
الجهاد في سبيل الله ، ووسيلة
لتكئين عباد الله من عبادة
الله ، اي توييده ومعرفته
والوصول اليه ..

فالعبادة بهذا المعنى غاية
الغايات ..

فمن ظن انها وسيلة لدخول
الجنة ، فذلك جزاء وليس
بغاية ..

ومن ظن انها وسيلة لرضوان
الله ، حوان الله من ثمار
العبادة ، ومن مقدماتها كذلك
.. وليس شيئا غير ذلك ..

ومن ظن العبادة وسيلة
لتزكية النفس وطهارتها ، فقد
قلب الحقائق والتبست عليه
الامور ، فتزكية النفس وطهارتها
شرط استعدادها لابتداء معرفة
الله ، بالتصديق بظاهر قول
« لا اله الا الله » ثم على قدر
التزكية تكون المعرفة ، معرفة
الله ، اي توييده « فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام »

الم تركب اليهم الله رسوله
محمد صلى الله عليه وسلم
بالخلة في غار حراء بتعب
الليالي الطوال اي يطلب
المعرفة فيسعى بالخلة الى
التجرد الكامل لله ، والفناء
التام فيه ، وتزكية القلب عن
كل ما سواه ، حتى اشترقت
فيه انوار النبوة باذن الله ،
ونزل عليه جبريل بالوحي بامر
الله وصديق الله العظيم « الله

اعلم حيث يحمل رسالته
وصفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم «لو كنتم في بيوتكم
كما تكونون ممي لصاحبتكم
اللائكة»

ولعل شكا يخامر القلوب
اقول ولا تطرب ، فقد انحصر
معنى العبادة في التعوس إلى
مجموعة من الشعائر التعبدية
تؤدي غالبا في غيبة القلب عن
الحضور ، فكيف نجعلها غاية
الغايات ؟

الحق أن العبادة في حقيقتها
وسرها هي (معرفة الله)
وأننى مراتب المعرفة ، الإيمان
بظاهر معنى لا اله الا الله ،
وبهذا القدرة من المعرفة يتجس
علمة المسلمين من العذاب أن
صلحت أعمالهم ، أو يعذبون ما
شاء الله أن استأفوا في
دنياههم «أخرجوا من النار من
في قلبه مثقال ذرة من إيمان»
وفوق هذا من درجات
الإيمان والمعرفة ما لا يحصى
الا لله لا وفوق كل ذي علم
عليهم «
ولعلنا نذكر الآن سر قول

عمر رضي الله عنه «لو وزن
إيمان أبي بكر بإيمان العالين
لرجح» رواد البيهقي في
الشعب بسند صحيح .

أرأيت يا أخي .. لو وزن
إيمان أبي بكر بإيمان العالين
ونبيهم عمر وعثمان وعلي ..
لرجح .. أي لوزن إيمانه على
إيمانهم ..

تري لماذا ..؟ استعاض
بؤديها فانت ما يؤدون ..؟

لا وربي ، فلو قام ليلة لا
يفتر ، وصام نهاره لا يفطر ،
لوجد من علمة المسلمين من
يساويه في عبادته ..

ولكنها المعرفة بالله ، واليها
أشار أبو بكر بن عبد الله الزني
بقوله رحمه الله «ما فضل
أبو بكر الناس بكثرة صلاة
ولا صيام ، ولكن ، بسر وقر في
صدره»

وبهذا السر الذي وقر في
صدره ، ثبت رضي الله عنه
حين زلزل الصحابة زلزالا
شديدا ببوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ..
وبهذا السر الذي وقر في

صدره ، اصر على اتقاد بعث
اسامه لحرب الروم والمسلمون
في المدينة في السد الحاجة إلى
رجل واحد ..

وبهذا السر الذي وقر في
صدره اصر على حرب من منع
عقال يعمر كانوا يؤذونه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ..

وما هذا السر الذي وقر في
صدره رضي الله عنه الا معرفة
أنه (لا اله الا الله) معرفة

شهودية ، تلاست معها
الاستياء ، واتمنى الشركاء غلم
بعد يرى في الكون فاعلا الا
الله ، ولا معبود الا هو ، ولا
حكم الا له ، ولا رغبة ولا
رهبة الا له ومنه ..

بهذا التوحيد الخالص ،
وبهذه المعرفة الشهودية
اليقينية ، لم يهر لانتقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الرفيق الأعلى ، لأنه ما
كان يرى الا الله ، أما رسول
الله فكان رسول الله ولذلك تلا
«وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل ، قل ان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم،

وهو ينقلب على عقبه لمن
الله شيئا» ، ولقد كان مع
والصحابه رضوان الله على
يعرفون ذلك ويعتقون أنه
إله الا الله وان محمدا رس
الله ، غير ان تلك المعرفة
ووتت بمعرفة الصديق لرجح
بمعرفة الصديق لرجح إلى
الصديق ورضي الله
الجميع ، وهذا سر يتألف
وزلزالهم وبصيرته ودهشهم
وهكذا تظهر الأحداث الحد
ما في قلب كل انسان ، والا
يختص برحمته من يش
ويصطفى من عباده من يشا
ما كان لهم الخيرة ..
وكان عمر رضي الله عن
يعرف ذلك له ويجهل لاجله
ويقتبه على نفسه ..
وبهذا السر ينتصر المؤمنو
إذا وقر في صدورهم ، وانطو
عليه قلوبهم ، وتحركت
جوارحهم ..
«فاعلم أنه لا اله الا ا
واستغفر لنفسك وللمؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبك
ومنواكم» ..

الصيف

وفي
كل فصل

أجود
ما تفتنيه

منتجات كولمان Coleman®

مطارات
صناديق شلج
مصابيح

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

تلفون ٤٢٤١٣٨

ثمر الحكيمة في الكويت

الاعمال بخواتمها
وفي الاسبوع الماضي اختتم
المؤتمر السادس للاتحاد
طلبة الكويت
ناله وحظاته... واتخذ
رأته وتوصياته.
والمعروف ان وجهات النظر
لراء تتنقل في نهاية اي
نمر في قراراته وتوصياته...
ذا يعني ان التقييم ينطلق
ضوعيا من تحليل هذه
رارات والتوصيات.

ان الاحكام المسبقة امر
سه الدقة... ومحفنة
يحل في ابداء السراي...
وزر الطيل او الواقعة...
ن اجل تلك كتبت « المضمع »
ساعات انتاج المؤتمر
ة في عددها « 111 » بتاريخ
١٩٧٢... دعت الانبياء
الاهتمام بقضايا الطلبة
ساعلمهم... واعلمت بالطلبة
في ود واحترام ان يركزوا
ودعم على تضامياتهم
لاية... وما اكثرها وسا
رها... وان يخالطوا على
تقلاهم... وهمة تجمعاتهم
وان القضية المركزية التي
هي ان تشمل الطلبة
ملاحح المستقبل... هي قضية
طلب العلم العام... وللانبياء
ية التضييق التي لا يتصور
ويت اي مستقبل بدونها...
وعلى الرغم من بعض
ساعات المرونة قبل وانتهاء
تاج المؤتمر يشاء ان تشمل
وصف المؤتمر بصفة رسمية...
ولكن اليوم الامر يختلف...
ية وتقييما وحكما...
فقد اضح كل شيء...
اي الناس حيلة المؤتمر
لة في قراراته وتوصياته...
سادج... وادانات...
ثم ان النظر بموا هذه
معارات... وساموها من بعد

في قراراته وتوصيات قد تحملوا
مسؤولية رفع الشعار...
واتخاذ القرار... وكما يقول
المثل العربي: « الذي يقود
الحمل لا يختبئ ».
والشعار المرفوع او القرار
المعلن كالحمل لا يستطيع صاحبه
ان يختبئ... او ان طيعة
الامور تعرض الوضوح
والعلانية.

ولا تستيق النتائج... فهذه
هي القرارات والتوصيات
نستعرضها باهانة... وتقييمها
في موضوعية ودقة...
والوفقة التي تنقل عنها هذه
القرارات والتوصيات... هي
ملحق خاص لجله « الطلبة »
المصدر بتاريخ ١٨-١٩٧٢
... والحق يحمل نفس التاريخ.
استعرضت بعض القرارات
والتوصيات العالم العربي...
والمعسكر الاشتراكي والعالم
كله... ثم صاغت وجهات
نظرها فيما يلي:

□ الخليج والجزيرة العربية:
شجب كافة المؤامرات
الرجعية التي تستهدف النظام
القمعي في جمهورية اليمن
الديمقراطية.

— مطالبة كافة القوى
الوطنية والتقدمية العربية
والعالمية بدعم جمهورية اليمن
الديمقراطية بلقيا واعلاميا.

— مناصرة الشعب في
الكويت والوطن العربي بدعم
الثورة في الخليج العربي بقيادة
الجبهة الشعبية لتحرير عمان
والخليج العربي.

— ادانة النظام المشائري
القبي في الجمهورية العربية
اليمنية.

□ مصر... شجب المواقف
المعاينة للاتحاد السوفيتي التي
التصفتها السندسة المصرية
مؤخرة بطردوا الخبراء السوفيت
من الاراضي المصرية.

□ ليبيا... استنكار الدور
الذي تلم به النظام الليبي
في قمع الحركة الوطنية
الديمقراطية في السودان.

□ سوريا... يطالب المؤتمر
باتخاذ موقف صريح وواضح
تجاه الكفاح المسلح في الخليج
العربي.

□ السودان... استنكار
ضرب القوى التقدمية وتصفية
احزابها وعلى رأسها الحزب
الشيوعي السوداني.

□ الجزائر... الطلبة
يتعيق اللقاء مع المعسكر
الاشتراكي.

وبعد العالم العربي انتقل
المؤتمر لتضاميا التحرر في
العالم... وتوقف كثيرا عند
فيتنام... وايدها بحرارة...
ولا احد يعترض على تأييد
شعب يتاضل من اجل حقوقه...
ولكن الغرب ان تأييد المؤتمر
لفيتنام كان اكثر حرارة عشرات
المرات من تأييده لقضية
فلسطين!!

وهناك قرارات وتوصيات
أخرى من المؤتمر الا ان الامطار
العام لها كلها هو الميغفة
الواضحة التي قيدت في
القرارات الاتمة.

ولو ان انسانا...
وجد هذه القرارات والتوصيات
عرفنا وبدون توقيع لما تسرد
لحظة في انها منشور مطول لاحد
الاحزاب الشيوعية... وليست
قرارات المؤتمر طلابي...
وطلي.

ان الحقيقة المؤلمة ان طلبة
الكويت ليسوا شيوعيين...
بل ان الثغور من الشيوعية
هو ميزة خاصة لاهل هذه
المنطقة... وبوضوح هذه
الحقيقة يتأكد الاستقلال
السياسي الصالح للطلبة
الكويت...
ولنسال: الطالب الكويتي

المسلم... ما مصلحته في
الوقوف الى جانب الحزب
الشيوعي السوداني مثلا...
ان الطالب الكويتي المسلم في
جامعة الكويت وفي غيرها لا
يربطه بالاحزاب الشيوعية
رابط... وليس بينه وبينها
صلة عقيدة... ولا صلة حزب
ولا صلة اتجاه... ولا صلة
ولاء... لانه يعلم ان الاحزاب
الشيوعية تعتقد عقيدة ملحدة
ضد عقيدته... وتعمل بالاليب
مخربة لا يقرها ضمير ولا خلق...
وتجعل ولاءها لموسكو
لا للكويت.

ولذلك يصح الحزم بان هذه
التوصية او هذا القرار لا يعبر
عن مصلحة طلبة الكويت قط...
وانما يعبر عن استقلال
حزبي واضح... يريد ان يجعل
الطلبة مطلة لدلوغ اهدافه...
وحثي لو سلمنا... جدلا...
بخرافة ان الحركات الشيوعية
تضامن فيما بينها بعيدا عن
التسمية لموسكو... فبان
الوقوف الى جانب الاتحاد
السوفيتي عارية لا يترك مجالا
للشك في التسمية لروسيا...
لقد طردت مصر الخبراء
الروس من بلادها... وهذا من
أبسط معاني الاستقلال
الوطني.

هذا القرار لم يعجب الفئة
التي دفعت المؤتمر في اتجاه
ضد مصلحة الطلبة... ومن
هنا صدرت توصية تشجب

موقف مصر من الخبراء
الروس!

هذه تبسة واضحة لروسيا...
انهم يريدون ان يمسكوا
اوطانهم وشعوبهم من اجل
روسيا... ومصلح روسيا...
... واستعمار روسيا...
وهذه انتكاسة بالغة للرغبة
والتفخر.

السيم والانتخابات

فلقد ودع العالم زمين الوصاية والانتداب .. وشملت شعوب الارض موجة من التحرر العام من نفوذ الدول الكبرى . واصبح الرجال الذين كانوا يدافعون عن وجود الاستعمار الفرنسي والانجليزي او الايطالي .. او الامريكى .. او .. او .. اصبح هؤلاء في قمة التاريخ .. واصبحت ذكراهم تثير السخرية .. ومواقفهم تثير الاستهزاء .. لانهم كانوا عقبة في طريق المد التاريخي للتحرر العام .. وكلثوا قصار النظر .. قصار الهم .. قصار الطموح الوطني .

وهذا شيء معروف .. ويوجل حتى العملاء من الوقوع تحت وصيته ... الى ان جاء بعضهم في مؤتمر الطلبة في الكويت يحاول اعادة عهد الوصاية والانتداب على العالم العربي .

ان طلبة الكويت ليسوا حزباً شيوعياً يحمي مصالح الروس . ان طلبة الكويت ليسوا كتائب تحمي مؤخرة التوسع الروسي في المنطقة . ان طلبة الكويت لا يرضون قط بان يفرضوا على امتهم من جديد - وهم فجرها المقبل - قابلية الاحتلال .. تحت اي نفوذ كان .

ان الدفاع عن الوجود العسكري الروسي في مصر وفي غيرها من البلدان هو كالدفاع عن الوجود الامريكى في فييتنام . نعم .. وسيلة الدخول تختلف .. ولكن الواجهة الاحتلالية هي هي .. والاهداف الاستعمارية هي هي .

الا ان الفرق العجيب هو : ان الشعب الامريكى ذاته يطالب بانهاء الوجود الامريكى في فييتنام .. بينما يطالب

« بعضهم » في مؤتمر طلبة الكويت بالابقاء على الوجود الروسي في مصر .

وفي ضوء توصية المطالبة بالابقاء على الوجود الروسي في مصر .. الا يحق لكل الوطنيين في البلاد - طلبة وغير طلبة - ان يتصهروا بوضوح : ان الحركات الشيوعية في العالم .. ليست مهمتها الاشتغال بالفلسفة الماركسية .. ولا المقارنة بين نظريات « تويني » و « كارل ماركس » وانما مهمتها هي حماية وحراسة وخدمة مصالح روسيا القومية .. والا يحق للوطنيين - كل الوطنيين - ان يعتبروا الحركات الشيوعية في العالم العربي طوابيع عملاء منظمة للقبلة الشيوعية الام ؟

يبقى سؤال وجيه وهو : هل من الممكن ان يفوت مثل هذا المازق على « بعضهم » في مؤتمر طلبة الكويت ؟

سؤال محير فعلاً .. ولقد طرح اكثر من سؤال « ا » للجواب على السؤال الحير ؟ ● هل هناك من يريد شيئا ويتعجل الخطى اليه عن طريق تضخيم حجمه الشعبي . وخاصة في صفوف الطلبة ؟

● هل هو طرح لشعارات معينة من اجل جس النبض حتى اذا مرت دون تكبر طرحت مجموعة اخرى من الشعارات .. لدفع النضال اليساري مرحلة اخرى الى الامام ؟ « هذه تبييرات يستعملها الماركسيون كثيرا » .

● هل هو محاولة تعويض « ذاتية » كجراحة امل منعشة في فترة اليأس التي يمر بها النفوذ الشيوعي في المنطقة ؟

□ ومن الغريب كذلك انه في مقدمة « ملحق الطلبة » تعبر

يقول : « ان الحركة الطلابية مدعوة الى رفض اي محاولة للاحتواء » .

ويبدو ان هذا التعبير يعني - في عرفهم - : ان الحركة الطلابية مدعوة لرفض الاصلية والوطنية .. ومدعوة لرفض الاحتكار اليساري لها .. والا فحين مطول الدعوة الى رفض الاحتواء في الواقع الشمل ؟

اما نحن فنندعو مخلصين كل اخواننا الطلبة الوطنيين الى رفض الاحتواء اليساري الذي يقف الى جانب الاصوات الشيوعية باسمهم .. ويطالب ببقاء الوجود الروسي في مصر باسمهم .

ان المقياس الحقيقي لتقييم اي عمل هو : مدى ما يتمتع به من اصلية ذاتية .. واتساع شرعي لامتة .. ووفاء وطني لبلاده .. فاذا انعدمت الاصلية .. وفقد الاتساع الشرعي .. والوفاء الوطني فمن العسير ان يطلق على عمل ما بانه ناجح .

وايا كان الامر فان هذه الظاهرة كقيلة بتزويد الوعي الطلابي بكميات هائلة من النضال واليقظة والوطنية .. كليات تدفعهم الى رفض الاستقلال .. والمحافظة على الاستقلال .. تدفعهم الى اظهار الكويت في شكله الاصيل ووزنه الحضاري .. تدفعهم الى استلام القيادة وتوجيه العمل الطلابي وجهة اوعى واسلم .

وحتى اولئك الذين بهرتهم بعض الشعارات الوافدة سيجدون الملتصتات الشعارات الاصلية اجدى وابعد نظراً .. واكثر شرفاً لهم ولجامعتهم .. وكيوتهم وامتهم .. وسيموتون يوماً من هذه الرحلة المتعنة . ● وهناك ملاحظات عامة

كما نرجو ان يتجنبها المؤتمرون . - ان الاهتمام بالقرارات السياسية كان اضعاف الاهتمام بالقضايا الطلابية المبررة . - ان التشديد على تأسيس الكفاح المسلح في الخليج بدا غريباً وشاذاً في امة يحفل أرضها عدو صهيوني ويجب ان تتجه كل الاسلحة اليه .

- كان المؤمل ان يساهم الطلبة بنشاط وافر في المؤتمر .. انعاشاً للحركة الطلابية و « فرملة » للاخطاء التي ترتكب باسم الطلبة .. الا ان هذا الامل لم يتحقق كما ينبغي .. ولعل كثيراً من الطلبة لاحظ صيغة الشعارات فائس الاستقلال الشخصي .. هذا بالإضافة الى ذهب معظم الطلبة الى المصيف .

- لوحظ توجيه الدعوة الى الاتحادات الطلابية ذات الصلة اليسارية لحضور المؤتمر .. وهذا يميل بالاتحاد الذي الانحياز .. ويحرمه من الاخصاب الفكري والذهني والتجاري .. الذي يتحقق بالاتفتاح على كل الحركات الطلابية العالية .

- كانت الآراء المعارضة تجد عتناً واضحاً في التعبير عن نفسها .. فقد ارتفعت اصوات تنهم الاتحاد السوفيتي بتقديم مساعدات ضخمة للعدو الصهيوني .. وقارن هؤلاء الوطنيين بين مساعدات امريكا لاسرائيل المتنتلة في المال والسلاح .. ومساعدات الاتحاد السوفيتي لاسرائيل المتنتلة في الرجال المتخلفين .. ولكن هذه الاصوات كانت تقابل بالتشويش !

ولعل فرصة اخرى تتاح لمزيد من التقسيم اينفاء انتفاع الطلبة بحصيلة هذه التجربة .

قصة التبشير في مصر

معلومات مصر وطبع

بقلم الرجل الذي كان هتيسا.. فأسم

الاستاذ ابراهيم خليل احمد

في اراضيها ، كالجهورية العربية المتحدة ، وفلسطين ، ولبنان ، والعراق ، وتركيا ، والهند ، والباكستان . ومن المحفل العام هذا تخرج التوجيهات ، يحملها المندوبون لتنفيذها ، كل في دائرته اختصاصه .

٢ - المؤتمر العام :

والمؤتمر العام يجتمع مرة كل فترة من السنوات في عواصم البلاد العربية من مندوبين من السنودسات كما سبق ذكره في البند السابق . وعملهم في هذا المؤتمر دراسة كافة المشاكل التي تتعرض لها خططهم ، ووضع الحلول والاقتراحات لتقديدها التي المحفل لبدء الزاي النهائي فيها ، واتخاذ ما يمكن اتخاذه من قرارات وسن ما يرون من قوانين .

٤ - السنودس :

ويحدد مقره في الدولة التي يتبعها ، ففي الجمهورية العربية المتحدة تحدد مقره في احد هذه المدن بالتالي : القاهرة المنيا ، اسيوط . ويعتقد مرة في السنة ، ويتخذ من جميع قساوسة ورعاة الكنائس في كل وادي النيل مصر والسودان ، ويتخذ في شهر مارس من كل سنة ، وفي السنودس يدارسون المشاكل التي تعترض الكنيسة المصرية او السودانية ، وخطه التعليم الموضوع لتنفيذها في المدارس التابعة للرسلية ، والسنودس في هذا التمثيل يشبه الى حد كبير المجالس النيابية ، وبالإضافة الى ذلك يشبه الهيئة التنفيذية في تنفيذ ما تتخذ من قرارات وما قد سن من قوانين . وهو يشبه ايضا الهيئة القضائية في تحرير

يعرف سابقا ماذا يطلب منه

(١) . كما اعلن مجلس الانماء بالكلية في هذه المناسبة « ان الكلية لم تؤسس للتعليم العلماني ، ولا لبث الاخلاق الحميدة ، ولكن من اولى غاياتها ان تعلم الحقائق الكبرى التي في التوراة ، وان تكون مركزا للتور المسيحي وللتأثير المسيحي ، وان تخرج بذلك على الناس وتوصيهم به » .

(٢) اما وقد انتهت من الافصح عن العمل التبشيري والاستشرافي فانتقل التي تبين الرسم البياني في صفحتي ٢٧ - ٢٨ .

من الرسم البياني في صفحة ٢٧ تبين الجهاز الكنسي ، والجهات العليا التوجيهية لسياسة الكنيسة في العالم الاسلامي على هذا النحو :

١ - اتحاد الكنائس :

اتحاد فيرالي بين محفلي الولايات المتحدة وبريطانيا ، لتنسيق الجهود التبشيرية ، ولتنفيذ سياسة اتحادية استعمارية في ربوع العالم الاسلامي ، ويتخذ مرة كل بضع سنوات ، تارة في الولايات المتحدة ، واخرى في بريطانيا .

٢ - المحفل العام :

ومقره الدائم للامريكان واشنجن ، وللانكليز لندن . وهذا المحفل يعقد من مندوبين من سنودسان الدول التي تحضن المذهب البروتستانتي

الجامعة الامريكية ، وقد كان القصد من انشائها ان تكون قرية من المركز الاسلامي الكبير وهو الجامع الازهر .

٤ - الجامعة الامريكية باستانبول

وهي كلية روبرت في استانبول ، التي اصبحت تسمى بالجامعة الامريكية هناك .

٥ - الكلية الفرنسية في لاهور والكلية الفرنسية في لاهور اسست في لاهور باعتبار ان هذا البلد يكاد يكون البلد الاسلامي في تكوينه في شبه القارة الهندية .

ولقد ابانت هذه الكليات عن اغراضها السافرة التبشيرية كما جاء في منشور الجامعة الامريكية ببيروت .

منشور الجامعة الامريكية اصدرت الجامعة الامريكية في بيروت في عام ١٩٠٩ منشورا ردا على احتجاج طلاب المسلمين لاجبارهم على الدخول يوميا الى الكنيسة .

يتضح من المادة الرابعة منه طابع هذه المؤسسة وامثالها ، وتمن هذه المادة : ان هذه كلية مسيحية ، اسست باموال شعب مسيحي ، هم لشعوب الارض ، وهم اقارب الانبياء ، وهم انشأوا المستشفى وجزهوه ، ولا يمكن للمؤسسة ان تستمر اذا لم يسندها هؤلاء ، وكل هذا قد فعله هؤلاء ليوحدوا تعليمنا يكون الانجيل من مصادره ، فتعرض متفهمه الحقيقية المسيحية على كل تلميذ ، وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب ان

الاستاذ ابراهيم خليل احمد خريج من كلية اسيوط الامريكية عام ١٩٤٢ ودرس في كلية اللاهوت الانجيلية المسيحية بالقاهرة ١٩٤٨ م ثم عين قسيسا راعيا لكنيسة باقور الانجيلية في محافظة اسيوط عام ١٩٥١ م وعين بعد ذلك قسيسا استاذ للعقائد والاسلام بكلية اللاهوت باسيوط عام ١٩٥٢ م وعمل قسيسا بشرا وسكرتيرا عاما للارسلانية الالمانية السويسرية باسوان عام ١٩٥٤ حتى اعتزل الخدمة الدينية عام ١٩٥٥ م في عام ١٩٥٩ دخل الاسلام مع ابنته الاربعة .

اشهر المؤسسات التعليمية في الشرق العربي

١ - جامعة القديس يوسف في لبنان وهي جامعة بلورية كاثوليكية وتعرف الآن بالجامعة اليسوعية .

٢ - الجامعة الامريكية ببيروت وهي التي كانت من قبل تسمى الكلية السورية الانجيلية ثم كلية بيروت ، وقد انشئت في عام ١٨٦٥ م وهي جامعة بروتستانتية .

٣ - الجامعة الامريكية بالقاهرة وكانت تعرف بالكلية الامريكية بالقاهرة ، ثم اصبحت

او صياغة القوانين الخاصة بالاحوال الشخصية . من هذا كانت مكانة السنودس مكانة القيادة بالنسبة لكنائس الجمهورية العربية المتحدة .

٥ - الجمع الأمريكي :

ان المرسلين الامريكيين هم السدى واللحمة في نسيج الكنيسة الانجيلية المشيخية ، وهم يستاثرون باجتماع خاص لهم ، لا يسمح لاجنبي بالدخول فيه ، وينعقد هذا الجمع في اواخر شهر يناير من كل سنة ، ومقره الدائم كلية اسيوط الأمريكية الثانوية باسيوط ، ويجتمع جميع المرسلين من السودان التي الدلتا بالجمهورية العربية المتحدة ، ويحضره احيانا مندوبون من البورد الأمريكي ، وينعقد هذا الجمع لدراسة الشؤون التبشيرية ، وتنسيق الجهود مع كافة المذاهب الانجيلية بالجمهورية العربية المتحدة والسودان ، وسياسته سياسية توجيهية ، لها اثرها في الجامع العربية والسنودس .

٦ - الجمع العربي :

وهذا الجمع كما بينته بالرسم صفحة ٢٨ يمثل فيه مجمع الوجه البحري على سبيل المثال ، وينعقد في دورتين في السنة ، الدورة الاولى في شتاء كل سنة في الاسبوع الاول من شهر يناير ، والدورة الثانية في صيف كل سنة في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر ، ويشتمل على جميع تساوسة المنطقة ، ولهم الاختصاصات التي سبق ذكرها من تشريع وتنفيذ ، كما يتدارسون الميزانية العامة ، ابواب الإيراد وابواب الصرف ، كما يتدارسون شؤون الشعب وما يتعرض له من مشاكل فردية او جماعية ، وتتكون في اثناء انعقاد هذه المجمع لجان لدراسات معينة ، وجلسات هذه اللجان سرية .

وبعد هذا العرض والتحليل يتبادر الى الذهن هذا السؤال :

ما هي الاضواء التي سلطت على العالم الاسلامي ليصبح مطمح الغرب ؟

ولرد على هذا التساؤل من واقع التاريخ والايام نستعرض تاريخ الشرق كله ، الذي كان فيها مضي رقعة من رقاع

الامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف ، ثم كان ولايات عثمانية تخضع لنفوذ الدولة العثمانية منذ سنة ١٥١٧ م .

ومما يؤسف له في عهد الدولة العثمانية اهتمام السلاطين بعروشهم المتداعية ، حتى فقدوا نفوذهم بين حوالمهم ، وتلفوا الى نصر ، فلم يجدوا لضمان عروشهم ولاستتباب الامن في الولايات المترامية الاطراف الا محالفة الغرب . وكان لهذا التحالف ثمن دفعه السلطان في ثوب الامتيازات الممنوحة للاجانب ، وثمان اخر بالنسبة للولايات العثمانية انها دلت بعد عزة . واستغل نابليون بوتابرت هذا الضعف في جسم السلطنة العثمانية ، واستأذن في دخول مصر سنة ١٧٩٩ م لقمع المماليك ، وما ان سمح له بالدخول حتى اصطحب معه بعثة علمية لدراسة البيئة المصرية واحوال البلاد ووضع التقارير اللازمة لتمكين الاستعمار الفرنسي من توطيد دعائم احتلاله للبلاد .

وكان من آثار البعثات العلمية - مشروع وصل برزخ السويس بالبحر الابيض المتوسط عن طريق قناة السويس .

واثار موقع مصر الاستراتيجي بين بريطانيا والهند مطامع الانكليز ، فآخذوا يتحاليون للدخول الى مصر باي كيفية من الكيفيات ، لضمان الطريق الى الهند ، حتى استطاع القائد تلسن ان يحطم الاسطول الفرنسي في ابي قير ، وتمكن بتحالفه مع الجيش العثماني من اجلاء الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١ م ومنذ تلك اللحظة بدأت بريطانيا تفكر في غزو مصر بالطرق غير المشروعة ، ولم تجد سبيلا الى ذلك الا تدفق طلائعها من المبشرين والمستشرقين الى البلاد ، يحميمهم ويساندتهم الامتيازات السخية من الباب العالي ومن خديوي مصر .

تدفق التبشيري والاستشراق بمصر ونشأة الكنيسة البروتستانتية

استطاع الامريكيون تحت لواء الامتيازات الممنوحة

للاجانب وباسم الصداقة للشعوب الاسيوية الاثريقية ان يفتروا اسيا وافريقية بوفود المبشرين والمستشرقين ، واستطاعوا بايوالهم ان يؤسسوا لهم مراكز تبشيرية وعلمية سيأتي الحديث عنها باسهاب في حينه ، واستطاعوا بفضل نفوذهم السياسي وتحت ضعف اقتباط مصر ان يبتزوا نفرا من بين ابناء الكنيسة القبطية لتأسيس الكنيسة البروتستانتية ، استطاعوا ايضا بمعونة الانكليز ان يفتزوا من الباب العالي ومن خديوي مصر حق حماية الاقلية بمصر والسودان ، مما ثبت اقدامهم في البلاد ، ومكثهم من استغلال مواردها .

حدث هذا كله في حضي السلطان ، حتى انبثوا في طول البلاد وعرضها ، تارة باسم الدين ، وطورا باسم العلم ، وقد نجحوا في بناء اول كنيسة من خليط من جنسيات مقيمة بمصر ، هم : نصر افندي السوري ، من تجار الموسيقى ، ويعقوب افندي مقياس الارمني الصانع ، والراهب ميخائيل من البنا بصعيد مصر ، وعوض افندي حنا ، الذي اصبح اساسا لجمعية النوراة ، ولم يلبث المرسلون الامريكيون ان استأذنوا المحفل العام بأمريكا باسم هذه الكنيسة لدخول لهم حق تنظيم مجمع كنسي ، ووافق المحفل ، وتم تنظيم اول مجمع مشيخي مصري بالقاهرة في ١٣ ابريل سنة ١٨٦٠ م ، وكان هذا المجمع برئاسة القسس جيمس بارنيت ، وسكرتارية القسس توماس مكيج ، وعضوية القسس جوليان لانسنج .

وتوالت التنظيمات الادارية بموجب هذا التقويض ، ففي ٢٣ مايو سنة ١٩٦٠ انضم اليهم المرسل الانكليزي القسس يوحنا هوج ، الذي يعتبر رسول المذهب البروتستانتية ، وفي ١٥ فبراير ١٨٦٢ انتظمت اول كنيسة وطنية ، مقرها الجديد بدار الرسالة الأمريكية وفي ابريل سنة ١٨٧١ انتظمت كذلك اول كنيسة وطنية بالصعيد بقرية النخيلة مركز ابو تيج مديرية اسيوط .

وكانت محاضر الجلسات تدون كلها باللغة الانكليزية ،

وما ان اصبح القسس تادرس كاتبا للمجمع حتى اصبحت اللغة العربية تشق طريقها في محاضر الجلسات .

ومن هذا يتبين ان الكنيسة البروتستانتية قد اقيمت بمعونة على ابناء الكنيسة القبطية ، وكان الهدف الاساسي من نشأة الكنيسة البروتستانتية ان تقوم على ابناء المسلمين الذين يعتقدون النصرانية ويشقون عصا الطاعة على والديهم وذويهم ، ولكن باع محاولاتهما كلها بالفخية والفشل الرير . فوجهوا جهودهم لسلب الكنيسة القبطية ابناءها ، والتفريغ بهم ، وتهئية المجالات العلمية والادبية لهم ، والاغذاق عليهم بهبات ، واختصاصهم بامتيازات سياسية ، ووسط الحماية عليهم ، وتولى شؤون عائلاتهم في مراحل التعليم وفي العلاج بمستشفياتهم وفي تهذيبهم في كنائسهم .

هذا كله ساعد على نمو الكنيسة البروتستانتية مما ادى الى التنظيم الاداري كما بينت في صفحتي ٢٧ ، ٢٨ بالرسم البياني ، فقسسوا وادى النيل الى مجامع تشبه في التنظيم التقسيم الاداري الحكومي الى محافظات .

وهذه المجمع محتمة تشبه في التنظيم الاداري مجلس الامة ، وهو ما يسمي بالسنودس . وكان اجتماع السنودس في ٣-٨-١٩٥١ هو الاجتماع الثالث والخمسون بمدينة المنيا ، وهذا السنودس يضم ثماني مجامع دمرسية عربية للعمل التبشيري ، وهذه المجمع هي :

- ١ - مجمع الوجه البحري
- ٢ - مجمع الاقاليم الوسطى
- ٣ - مجمع ملوى
- ٤ - مجمع اسيوط
- ٥ - مجمع سوهاج
- ٦ - مجمع الاقاليم العليا
- ٧ - مجمع السودان
- ٨ - الرسالة العربية

وتقوم الرسالة بايجاد القساوسة للعمل التبشيري في بغداد ، ودمشق ، والكويت والاردن ، والسودان الجنوبي ، ويعملون على مناهج الرسالة الانكليزية الأمريكية وبموالها .

- (١) التبشير والاستعمار ص ١٠٨ .
- (٢) التبشير والاستعمار ص ١٠٩ .

من نتائج لقاء قمة موسكو

نشاط تجاري ضخم

بين

روسيا وأمريكا

المالية الرأسمالية . . . وقد صرح أحد الاقتصاديين الذين صاحوا نيكسون في رحلته الى موسكو قائلا « ان تقديم التسهيلات الائتمانية جزء لا يتجزأ من اي اتفاقية تجارية وسوف يقتصر الروس ودول أوروبا الشرقية بمبالغ كبيرة من العملات الصعبة لتغطية الصفقات التي أبرمت في المؤتمر الامر الذي سيؤدي اختلال في الميزان التجاري مع دول الكتلة الشيوعية في صالح الولايات المتحدة » . وسوف توجه هذه التسهيلات الائتمانية الضخمة لتمويل مجالين الاول في شكل قروض قصيرة الامد لمساعدة الدول الشيوعية لشراء البضائع والمعدات الغربية . . . والثاني قروض طويلة الاجل لتمويل مشروعات جديدة للتنمية الاقتصادية قبل استقلال بترول سيبيريا وعمليات انتاج الغاز الطبيعي . . . وعلى اثر المؤتمر انطلق الممثلون السوفييت الى الاسواق المالية في نيويورك ولندن وزوريج للتفاوض مع البنوك الكبرى وأخذ مشورتهم في احسن الطرق في الحصول على هذا المبلغ الضخم في السوق المالية العالمية . . . ومهما كانت النتائج فانه من المؤكد

الشرق الاوسط وقد اشرنا في مقالات سابقة للدور الذي لعبته السياسة السوفييتية في اقناع هانوي في التخفيف من حدة الهجمات على فيتنام الجنوبية وضرورة التوصل الى حل سياسي مع حكومة نيكسون . . . ومن ناحية أخرى يؤكد تصميم سياسة الكرملين على حرمان القوات المصرية من الاسلحة الهجومية والى رغبتهم في ابقاء الوضع الراهن بين اسرائيل ومصر عن انهم لا ينوون المغامرة بالصفقات المشتركة التي عقدت في قمة موسكو فما هي طبيعة هذه الصفقات ؟ أكد تقرير الجارديان ان البنوك الحكومية في الدول الشيوعية قد عدت الاقتراض من الاسواق المالية الرأسمالية على نطاق واسع ويتنظر ان تزايد هذا النشاط في المستقبل وقد عذرت مصادر كثيرة بان الاتحاد السوفييتي يحاول الحصول على ما يعادل ١٥٠٠٠ مليون دولار ويعكس هذا النشاط تحدد الامال في توسيع التبادل التجاري بين أمريكا والاتحاد السوفييتي وقد رحب رجال البنوك الغربية باقبال موسكو بعد مؤتمر القمة على التعامل في الاسواق

لا يمر يوم الا والاخبار تحمل لنا شرا من اسرار اجتماعات القمة في موسكو بين نيكسون والزعماء السوفييت فهذا المؤتمر لم يتخفف فقط عن توقيع المعاهدات المبرورة والمعلنه خاصة بالنسبة للاسلحة النووية والتبادل الثقافي وما اليه . . . ولكن اهم نتائج المؤتمر كانت في المجال الاقتصادي والسياسي . . . وفي هذا الاسبوع نشرت بعض الصحف البريطانية مقالا عن حجم القروض والتسهيلات المصرفية التي ستقدمها البنوك الغربية لدول الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . . . ثم أكدت مجلة التايم الامريكية هذه الاخبار بنشر تقرير عن النشاط التجاري الضخم بين الولايات المتحدة وروسيا والذي تم الاتفاق عليه اثناء المؤتمر . . . كل هذا يشير الى ان مجال المساومات كان مفتوحا على مصراعيه . . . وبما ان الاتحاد السوفييتي كان في حاجة ماسة الى هذا التعاون الاقتصادي فمن الطبيعي ان يقدم شيئا للسياسة الامريكية . . . وهنا تجيء قرصة واشنطن في املاء شروطها التي كانت اساسا سياسية وبالذات في مجالين هامين اولاً فيتنام وثانياً



المسقف

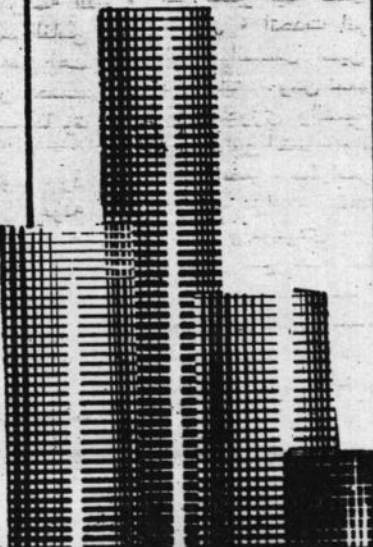


١٩٧٠ . ولم تنحصر نتائج قمة موسكو في مساعدة الاتحاد السوفيتي في الحصول على هذه التسهيلات الائتمانية الضخمة فقط ولكنها اختتمت بعقد صفقة بيع قمح امريكي بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار . . ويقول محرر التايم ان رحلة نيكسون سوف تبقى زمنا طويلا في مخيلة رجال الاعمال الاميركيين لما ترتب عليها من فتح سوق الدول الشيوعية امام التجارة الامريكية والغربية ويقف وراء هذه الموجة الجديدة من التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدولتين رجال اعمال ورأسمالي كبير هو الدكتور ارماند هامر وهو

عامة تعتبر من الاسرار العليا . ويبدو ان هذا الوضع قد سبب احرارا للسلطات المسئولة عن المعلومات الاقتصادية الشيوعية في وزارة الخارجية الامريكية ، فالاحصائيات التي لديهم قد جمعت بمنتهى السرية وكشفها ليس من الامور السهلة لحرص المسؤولين الاميركيين على عدم اطلاع الدول الشيوعية عن مدى ما يعلمون من اسرارهم . . ولكنهم في نفس الوقت المصدر الوحيد الذي تلجأ اليه البنوك الامريكية للوقوف على قدرة الدولة المقترضة اقتصاديا وقد وجدت حكومة نيكسون ان افضل السبل هو تقديم الاحصائيات والمعلومات الاقتصادية اللازمة لبنك الاستيراد والتصدير الامريكي فقط على ان تقوم سلطات البنك بضمان اي قرض للدول الشيوعية بناء على المعلومات التي زودتها بها الحكومة وذلك بدون اعطاء اي تفاصيل للبنك الذي يقدم القرض . . ويتوقع رجال الاعمال الاوروبيون ان تصل قيمة الصادرات الامريكية الى الدول الشيوعية الى ٢٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ بينما كانت قيمة هذه الصادرات ٧٠٠ مليون دولار فقط عام

ان رجال المال على طرفي البستار الحديدي قد اصبحوا اكثر التصاقا وتعاوناً . . . ولكن هذه الموجة الجديدة من الانفتاح التجاري والاقتصادي بين الكتلتين ليست بدون مشاكل وصعوبات . . اولي هذه الصعوبات تتمثل فيما يسمى بقانون جونسون والصادر عام ١٩٣٤ والذي يحرم على اي ممول امريكي اقراض اي مبلغ لدولة شيوعية وعقوبة مخالفة هذا القانون لا تقل عن خمس سنوات سجن . . وما زال بنك الاستيراد والتصدير الامريكي ينتظر تحرك البيت الابيض والكونجرس لتسهيل هذه العقبة القانونية . . والعقبة الثانية تأتي من خلال التقاليد السنية اذ ان اي مقرض في حاجة الى ضمان من المقترضين اي لا بد ان تتوفر لديه صورة كاملة عن امكانيات الدولة المقترضة ونوع الضمان الذي يمكن ان تقدمه . . ولكن هذه المعلومات الحيوية لا يمكن الحصول عليها كما هو المعروف عن الدول الشرقية . . فحالة ميزان المدفوعات واحتياطي الذهب والعملات الاجنبية والموقف الاقتصادي بصفة

طبيب من اصل روسي هاجم الى امريكا في اعقاب الثورة البلشفية . . وقد بنى هامر ثروته التجارية من الفراء والكافيار الروسي عندما كان يستبدلها بالقمح والسلب الاوربية اثناء المجاعة التي اجتاحت روسيا في العشرينات . . وكثيرا ما يوجه له الاتهام السوفيتي المزعومة لزيارته موسكو للتفاوض في عقد اتفاقيات تجارية عندما طلب منهم ازمة في انتاج احدى السلع ومن المعروف ان هامر على صلة وثيقة بالمسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وبالبيت الابيض . . وفي اعقاب مؤتمر القمة سافر هامر الى موسكو وقضى هناك اسبوعا يتفاوض فيه مع المسؤولين في عدة وزارات وقد تمخضت هذه المفاوضات عن بناء فندق كبير في موسكو وعقد اتفاق تجاري طويل الامد لبناء مصانع المعدات الكهربائية والالكترونية لانتاج الاسمدة الزراعية وبيع الامريكية للسوق السوفيتي . . وقد ساعد هامر في تسهيل حصول احدى الشركات الامريكية على عقد بناء مصنع لسيارات النقل يتكلف ١٠ مليون دولار في صواحي موسكو . .





في فقه الدعوة «١٣»

جهاد الحجة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

في سورة العصر كفاية

وسطر واحد في القرآن فيه كفاية وغنى لأصحاب المنهج الأول الصحيح ، وذلك قوله تعالى .

« والعصر ، ان الانسان لفي خسر ، الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » . بل يكفيهم ربهم الذي وصف المتواصي بالحق بالربح .

ولذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة العصر بأنها تعدل ثلث القرآن (٢) . فكلتان فحسب ، لانهما بينتا وجوب الدعوة ، كانتا ربع ثلث القرآن .

فكل واحد في خسر ، (الا من كمل قوته العملية بالايمان بالله ، وقوته العملية بالعمل بطاعته ، فهذا كما له في نفسه ، ثم كمل غيره بوصيته له بذلك ، وأمره اياه به ، وبهلاك ذلك كله ، وهو الصبر . فكل نفسه بالعلم النافع والعمل الصالح ، وكمل غيره بتعليمه اياه ذلك ، ووصيته بالصبر عليه . ولهذا قال الشافعي رحمه الله : لو فكر الناس في سورة العصر لكفتم (٣) . فالله سبحانه (لم يكتف منهم بمعرفة الحق والصبر عليه ، حتى يوصي بعضهم بعضا ويرشده اليه ، ويحثه عليه ، فاذا كان من عدا هؤلاء ، فهو من الخاسرين (٤)) . او باحرف أخرى يقولها الداعية الاستاذ محمد محمود الصواف ان :

وبمسارعة هذه الى فهم كلام الحسن ، وباتحاد قوله مع قول الكيلاني الذي ذكرناه قبل ، دلل على ان وحدة المفاهيم تابعة لوحدة المنهج في البحث .

اقباله من مشابهة من نور واحد .

فلان منهجهم هو جعل القرآن والحديث الصحيح مصدر الفهم ، وبناء الاستعداد النفسي لقبول جميع معاني القرآن والحديث التي يشير اليها العقل السليم والظاهر القوي ، اتحدت اقوال ومفاهيم هؤلاء الرهط الفاضل الذين تنقل عنهم ، ابتداء بالصحاب ، ومن تبعهم باحسان ، ومرورا بابن الجوزي والشيخ عبد القادر وابن تيمية وابن القيم ، وانتهاء ببعض افاضل هذا العصر ، كالرافعي واقبال وعبد الوهاب عزام ، وقيادة الدعوة ، كالامام البنا ، والمودودي ، وعودة وسيد قطب وسيظل سير هذه الطائفة الظاهرة على الحق ، الاخذة بالمعنى الظاهر ، الى يوم القيامة ، بعكس منهج الطوائف الاخرى التي حددتها ابتداء تاثرات فلسفية ، وميول انتداعية ، وشهوات بدنية ونفسية ، وتحورات وجبن وحرص ، فما عادت تفتش الا عما يوافق الذي وفر في عقولها ونفوسها ، وتعرض عما يفضحها ، او تتهمل وتتكلف لصرفه عن معناه الظاهر .

وعى المسلم لوجوب الدعوة الى الله ، ففقه لهذه المسألة الحدية ، ووضوح رؤيته هذا المعلم البارز من معالم الطريق الاسلامي : كل ذلك يحدد نقطة البدء الانطلاق في مسيرة الفرد المسلم في الحياة ، في خطة اي اصلاح جماعي ، ومن ثم يجب اللاحاق في بيان هذا الواجب ، تطبيق السلف الصالح له ، وامثلة من جدد سيرة وكلام السلف في ذلك في قرننا هذا .

وكما راينا عبدالله بن مسعود واصحابه يرصد نفسه في الكوفة لتفنيذ العزلة ، نرى الحسن البصري سيد التابعين رحمه الله يرصد نفسه في البصرة لبعث همم الناس ، وشرح معنى الاصلاح ، فيطو على اهل البصرة قول الله تعالى : « ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين » ، ثم يقول :

« هو المؤمن احب الى الله في دعوته ، ودعا الناس الى ما احبب الله فيه من دعوته ، وعمل صالحاً في اجابته » .

فهذا حبيب الله . هذا ولي الله .

ولا غيره ممن يعززل ويجيد ويكون مستورا .

وحين نقول ابن القيم كلام الحسن هذا نقب فقال : « قلت رحمه الله » .

(مقام الدعوة الى الله افضل مقامات العبد) (١) .



(شرط النجاة من الخسران جعله الله تبارك وتعالى معلقا بمعرفة الناس للحق ، وإذا عرفوه الزموا أنفسهم به ، ومكتوبه من قلوبهم ، وعاشوا بالحق ، وللحق ، ولا يعفون من المسؤولية ، ولا ينجون بأنفسهم إذا عرفوا الحق ولم يمشروا به ويدعوا الناس اليه ويحلوهم حولا على التمسك بالحق واتباع الحق .

فالدعوة الى الحق والتبشير به : فرع الإيمان بالحق ومعرفة الحق ، ولا يتم الأصل بدون هذا الفرع ، الذي هو الدعوة الى الحق ، والتبشير به بين الناس . ومن لم يأخذ نفسه بحمل الناس على الحق الصحيح ، بعد أن يعرفه ويتبعه ، فهو من الخاسرين ، لأن أمر الله تبارك وتعالى صريح في هذه الآية ، وهو التواصي بالحق ، والتواصي بحمل معنى الدعوة الى الحق بكل صراحة وقوة ، فإذا عرفت الحق ، ورأيت اهل الباطل يزيفون عن الحق ، ولم تدعهم الى اتباع الحق ، وتوصهم بالتباعد طريق الحق الذي هو الصراط المستقيم ، والنور المبين ، فلا شك انك من الخاسرين ، لانك لم تنفذ أمر الله ، وتتواصى بالحق ولاتك اخذت الحق لنفسك ولم تحمل عليه غيرك من الزائفين المخرفين أو المخطئين القائمين ، والمسلم لا يعيش لنفسه فقط ، بل يعيش لنفسه وللناس فإذا أصلح نفسه : وجب عليه اصلاح غيره ، والدعوة الى الإصلاح تشمل الناس جميعا ، كل على حسب طاقته ، وبقدر نطقه الذي يخط به والنص في هذه الآية صريح ، لا يقبل التأويل . (٥) .

الداعية مجاهد مهاجر

وبمقابل ذلك ، منح الله تعالى المتواصين بالحق ، من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، الذين يقذفون بحجج الله وبياناته على آراء العقول الزائفة اجر وثواب المجاهدين والمجاهرين ، فعد الامر والنهي جهادا ، والتباعد عن الدعوة هجرة .

قال ابن القيم :

(ولا ريب ان الامر بالجهاد المطلق انما كان بعد الهجرة ، فاما جهاد الحجة فامر به في مكة بقوله : « فلا تطع الكافرين وجاهدوهم به » اي بالقرآن « جهادا كبيرا » .

فهذه سورة مكية ، والجهاد فيها هو التبليغ وجهاد الحجة . (٦) جاهدوهم بالقرآن يا ايها النبي ، صلى الله عليك وسلم . وجاهدوهم بالقرآن ، ياورثة واتباع هذا النبي صلى الله عليه وسلم . اي ان نقف لاراء عقولهم القاصرة بالمرصاد ندميها بحجج من هذا القرآن ، فإذا باطلهم هو زاهق . فالدعوة ، والامر والنهي ، والتواصي ،

نوع من الجهاد ، ولذلك ساع لنا في فقه الدعوة ان نتعرف على كثير من جوانب وصفات الدعوة والداعية قياسا على احكام جهاد القتال . بل لذلك ايضا وجب على الداعية قياسا على احكام جهاد القتال .

ان يفهم آيات واحاديث الجهاد على انها خط سبب له هو ايضا وهو في امره ونهيه ان حجه عن خوض القتال تقدير خسران المعركة وظهور المجازفة ووجود المشططين والخونة الذين يضربون من الخلف ، ولذلك ايضا يحق للأمر النهائي ان يعني نفسه بثواب المقاتلين ان شاء الله .

ثم الداعية بعد ذلك له اجر المهاجرين ، كما قرر الامام ابن تيمية في تفسير قوله تعالى : « والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم ماولئكم منكم » ، فقال :

(قالت طائفة من السلف : هذا يدخل فيه من آمن وهاجر وجاهد الى يوم القيامة . وهكذا قوله تعالى : « والذين هاجروا من بعد ما فتنوا ، ثم جاهدوا وصبروا ، ان ربك من بعدها لغفور رحيم » . يدخل في معناها كل من فتنه الشيطان عن دينه او اوقعه في معصية ، ثم هجر السيئات وجاهد نفسه وغيرها من العدو ، وجاهد المنافقين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وغير ذلك ، وصبر على ما اصابه من قول او فعل ، والله سبحانه وتعالى اعلم . (٧)

الحاج الكيلاني في بيان وجوب الدعوة

وكما اخترنا الاحكام في بيان وجوب الدعوة الى الله ، واعتبرناه المنطلق ، اختار الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله الاحكام في بيان هذا الواجب ، وعاد يذكر اهل بغداد كل اسبوع في خطبته ، او بالاحرى عاد يذكر خيار ابناء الامة الذين تجمعوا من اطراف الارض في عاصمة الاسلام .

نتدرج معه في ايامه .

يصف الدعوة اولا ، فيقول :

(هم قيام في مقام الدعوة ، يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل . لا يزالون يدعون القلوب . (٨)

ويجعل اتاحة الله سبحانه لعبده هذا المقام الشريف اكبر نعمة ، ويعد انشغاله به دليل على صحة تبعيته وخلافته للرسول صلى الله عليه وسلم ، فيقول :

(من صحت تبعيته للرسول صلى الله عليه وسلم التمسك بدينه وخطبته ، وتلقاه سيفه ، ونحله من اديه وشماله واخلاقه ، وخلع عليه من خلعه ، واشتد فرجه به : كيف هو من امته ؟ ويشكر ربه عز وجل على ذلك ، ثم يجعله تابعا له في امته ، ودليلا وذاعيا لهم الى باب الحق عز وجل . كان هو الداعي والدليل ، ولما قبضه الحق عز وجل اقام له من امته من يخلفه فيهم ، وهم آحاد افراد ، من كل الف الف واحد ، يدلون الخلق ، ويصبرون على

اذاهم ، مع دوام النصح لهم . يتبسّمون وجوه المنافقين والفساق ويحتالون عليه بكل حيلة حتى يخلصوهم مما هم فيهم ويحلّوهم الى باب ربهم عز وجل . (٩) ثم يدعوهم الى امانة الهوى والنفس الامارة بالسوء ، لتحصل حياة الدعوة . (موت ثم نشر ، ثم اذا شاء انشرك لردك الى الخلق لتنظر في مصالحهم وترد الى بابك . يجيء لك الميل الى الدنيا والاد لتتناول اقتسابك منها . تجيء لك الف على مقاساة الخلق ، فتردهم عن ضلالهم . (١٠)

ثم يوجز صفات الداعية وشروط التواصي في صفة واحدة جامعة ، صفة التجرد الكا والانساس بكنهه في الدعوة ، حتى ينس نفسه ، ويعود لا يرى الا من يدعوهم ولا يتكلم الا بما يفيد من يدعوهم ، فعامل وكونه الفسح ، لا يحوي تجارة ، شهوة ، ولا منصبا . ليس في هذا الكون الذين يباشر دعوتهم ، هم تجارته ، ولذا ومنصبه .

(يصير كان لا نفس له ولا طبع ولا هو ينسى طعامه وشرابه ولباسه . يصي ناسيا لنفسه ، ذاكرة لخلق ربه عز وجل يخرج بقلبه عن نفسه والخلق ، ويبقى عز وجل ، كل طلبه نفع الخلق ، قد سل نفسه الى يد قضاء ربه عز وجل . (١١) فهذا نموذج الدعاة .

هذه صفة من يريد ان يكون ضمن لقاء الصلبة التي يبني عليها بناء الاسلام الان ووالله ، لا نجاح للدعوة ، ولا وصول ان اعطيناهم فضول الاوقات ، ولم ننه انفسنا وطعامنا وشرابنا .

فبزق هذه الشرقة التي لفتت نفسك واخرج من القوقعة .

ان جاهلية القرن العشرين زادت ظلم القرون الاخيرة ظلما ، فلا ترضى العية في الظلام ، بل :

كن مشعلا في جنح ليل حالـك

يهدي الانام الى الهدى ويبـيـ
وانشط لديـنك لا تكن متكاسلا
واعمل على تحريك ما هو ساك
وابدا باهلك ان دعوت فانهم
اولى الوري بالنصح منك واقـم
والله يامر بالمشيرة اولا
والامر من بعد المشيرة هيـن (٢)

(١) مفتاح دار السعادة لابن القيم ١٥٢/١

(٢) صحيح البخاري ٢٣٢/٦

(٣) اغائة اللفهان لابن القيم ٢٣/١

(٤) الجواب الكافي لابن القيم ٨٢/

(٥) عدة المسلمين في معاني الفتاوى وقصار السور/

(٦) زاد المعاد لابن القيم ٥٨/٢

(٧) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٨٤/١٨

(٨) (٩) (١٠) (١١) الفتى الرباني للشيخ عبد القا

في الصفحات ٢١١/١٠٧/٨٣/٧

(١٢) لوليد في ديوان الزوابع ١٢٤/



حوار

مع

أسرة

مسلمة

أجوى التحواض
الاستاذ عبد الحليم خفاجي

والانسانية وتحت دعاوي كثيرة من تقديمه وموضات تقدم الاجهزة السموم الاستعماريه التي تخدم اهداف الاعداء في بلادنا حتى انني صرت اشهد ان هذه الموجات تسير بطريقة تلقائية . ولولا ان ابنائي كانوا على وعي بابعاد هذه الحرب الفكرية ما ثبتوا على تربيتهم، ولكنهم الآن ينشرون في المجتمع نفسه مبادئهم فاحدى بناتي صيغت كل نساء اسرة زوجها بصيغتها الاسلامية وكانت هي الجانب الايجابي المؤثر والحمد لله .

● من كان اكثر استجابة ، البنين ام البنات ؟

— البنات .. في الحقيقة ..

● لماذا تملئ ذلك ؟

— ربما لان المرأة عاطفيه فهي اكثر اتحاها الى الدين بفطرتها وربما كان لذلك اسباب اخرى تغيب عني .. المهم ان البنات كن اكثر استجابة واكثر صلابه في مواجهة المجتمع بل والتأثير فيه فالمرأة اذا امنت بشيء واجتته اتت من الاعمال اعماقها واجملها .

● متى بدأ اهتمامك بالقضية الاسلامية ؟

— منذ عام ١٩٤٢ بدأ اهتمامي بكل الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي كطريق صحيح وامين ومعبر عن امني شعوبنا في عودة الحياة اليها بعد الغيوبة الطويله وعن امانينا ايضا في تقديم شيء جديد للانسانية الحائرة برغم تقدمها العلمي .

● لماذا فضلت لزوجتك العمل بالمنزل في حين ان احدي بناتك تعمل طبيبه ؟

— الافضل ان تفرغ المرأة لرعاية الاسرة وهذا لا ينزع حقها في العلم ، لان العلم فرض على كل مسلم ومسلمه بعد العلم يأتي التخصص والبيت مهمة كبيره تحتاج لكل وقت والمرأة .. وعند الضروره يبتد عملها الى ابعد من ذلك في صورة عمل خارجي والاسلام يرشدنا الى النموذج الاسعد والاكمل ويسر علينا في

الصفحات في صورة حكمه عربية او نكته او حديث او طرفه من الطرائف .

● اخ فتحي هل انت سعيد وهل تشعر انك اديت واجبك نحو اسرتك كاملا ؟؟

— اشعر بالسعادة والحمد لله وقد مضى على زواجي ٢٧ عاما لم يحدث خلالها بيني وبين زوجتي ما يجعلها تغضب ولم تخرج من البيت ولا مرة واحده اللهم الا ما يحدث بين الزوجين مما يعتبر ملح الحياه الزوجية . ورغم وجود والدتي معنا لم نصادف مشكله

« الحماء » في الاسره ، لان التزامنا بالاسلام يعطي للجميع حقوقهم في ود وتراحم وخلال هذه المده انجبت « ٥ » اولاد ولدين وثلاث بنات وقد اعانني الله على تربيتهم جميعا تربية اسلاميه .. وبسبب هذه التربيه . كان التزامهم على الزواج من بناتي ، فالبنت الكبرى هدى طبيبه بوزارة الصحة متزوجه من مهندس بنزول واسماء حصلت على الثانوية العامة وتزوجت من ضابط طيار وايات تزوجت من وكيل نيابه بعد حصولها على دبلوم التجاره اما الاولاد : محمد موظف بشركة المقاولين العرب وعباس لايزال طالبا بمعهد الخدمه الاجتماعيه وأول ما اشكر الله عليه هو ما يتمتع به الجميع من غيرة وحرص على تعاليم الاسلام .

● هل قابلت صعوبات في تربية ابنائك تربية اسلاميه ؟

— طبعاً كانت ضغوط المجتمع كبره ، لانه غير قائم على الصورة الاسلاميه الصحيحه وقد تعرض ابنائي لبعض المتاعب وكثيرا ما شعروا بالمحاصره من اجهزة الاعلام التي تعطي نموذجا للحياه معاكسا للقيم الاسلاميه في الوقت الذي تعمل فيه على ترويج التيارات المضاده بما لا يعين رب الاسره على توجيه الانباء فكل ما يعنيه البيت نهضة الاجهزه التي لا تشعر بمسؤولياتها الاسلاميه

يجد في الامر الواقع مبررا يبيع به دينه ، بل واجه التحدي واعتصم بالاسلام وجعل من اسرته مدينه فاضله تقوم على دين الاسلام .. تقوم على الحب والطهاره والالفه والرضا سلمت عليه وسالته :

● هل تقرأ « المجتمع » يا اخ فتحي ؟

— طبعاً انا حريص على قراءتها ولكي تكون المحلله اسما على مسمى اقترح ان تشمل ابواب المحله كل جوانب المجتمع بحيث تصبح مجله الرجال والنساء والاطفال ، لان نصيب النساء والاطفال فيها قليل كذلك ارجو العناية بباب اسئله القراء ونصيته .

● انت اذن ليس مجرد قارئ وقد اتيت لي الفرصه

لالتقي بالحاج فتحي عبد الله احد المواطنين الذين اختارهم خضم المجتمع الماتى فلم نهزم روحه العاليه امام التيات ولم

بمها طفى ضباب الانحراف غير المجتمعات وطمس صالحتها ومهما بدت الحياه ربيعه على الفرد المسلم ...

لا ان جذور الايمان تظلل سارية في العمق ، ومن وقت اخر تتراعى على السطح

سموع لاتزال مخفيه لايضرها

للام العالم الدامس ..

وفي حنايا هذا المجتمع الذي

دعات تفسط سرب لواضره

يتداعى اركانه ، لا تزال

عض الانسجه والخلايا التي

نغذت من دم العقيدة الحار

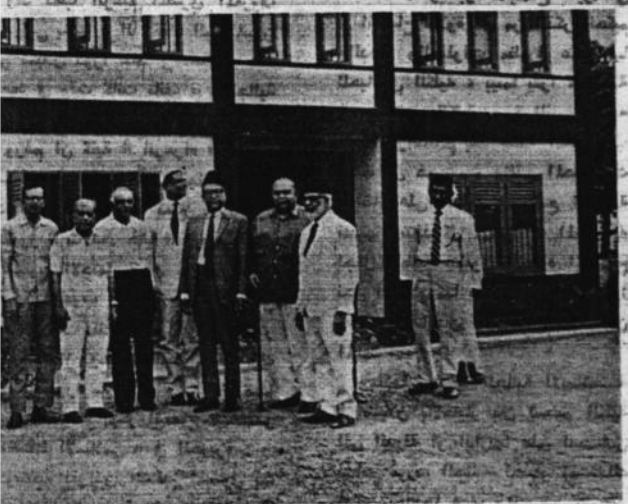
حتفظ بحيويتها ونضارتها ..

ولاتزال معاني الحب والالفه والطهاره والتباسك خلقتا ربيعاً

كلية الزهراء

في سيلان

وأثر الجهد الشعبي .. في خدمة الإسلام



العلامات على الطريق .. ولكن هذه العلامات لا يصرها الا سائر على الطريق بعينين مفتوحين وهم كثيرون والحمد لله وعليهم ان يعلموا ان المستقبل لهم برغم كل الضباب ..

● باعتبارك اب : ما هي نصيحتك للابناء والامهات والابناء ؟

نصيحتي للاباء ان يبينوا للابناء مزايا الاسلام وضرورته لحياتنا ولاخبرتنا بالاقتراب لا بالاوامر بل ببيان الافضل وتشرح الواقع المريض وان يكون الاب قدوة حسنة وان يكون صديقا لاولاده وكذلك ان تكون الام قدوة حسنة وصديقه لابنائها والا لجا الابناء للفقر .. وان تعين زوجها في مهمته والا فاتها ستهدم ما يبينه الاب ..

اما الابناء فيجب ان يعلموا ان والديهم يحبون لهم السعادة وان يفتنوا الى الدعايات الخبيثة التي تريد ان تصنع فجوة مصطنعة بين الاجيال لكي يقطعوا فروع الشجرة من جذورها وذلك باخذهم بعيدا عن بيتهم الاسلامي فيسهل استعمار بلادهم بعد استعمار نفوسهم .. وان يعلموا ان كل طبيعة الامم الاخرى انها كلها جاءت امة لعنت اخنها اما معالم الامه المسلمه المتواصله آباء وابناء وقرونا فتميز بالتواصل والوفاء والتراحم ممثلة في الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك غفور رحيم ..

الضرورات ..

وقد وجدت ان تعليمي لنبتي الطب يسد حاجة اجتماعية هامة في وجود طبيبه للنساء تساعد على حفظ الحرمات .. كيف ترى واتمنا الاسلامي وكيف ترى المستقبل ؟

— الحقيقة مؤسفة .. وواقع المسلمين بعيد كثيرا عن الاسلام وهذا حصاد سنين طويلة من الاستعمار والفزو الثقافي والضعف الخلقي والجهل فجوه الاسلام بعيد عن حياتنا وارى ان هزة شديدة كفيله بجعل المسلمين يفيقون من غيبوبتهم حتى يدركوا ما يعيشون فيه من مأساة وحتى يدركوا ما تحت ايديهم من علاج للبشرية الحائرة .. فمسؤولية المسلمين مضاعفة لانها نحو انفسهم ونحو الانسانيه جميعا وهم حملة الداء والدواء معا ..

ولابد من النظر في انفسنا مرة اخرى وترداد ثقتنا فيها تحت ابدنا بعد ان راينا افلاسي جميع المذاهب الارضييه التي لم تقدم الا السراب والشعارات وعجزت تماما عن الاقتراب من الاحلام الوردية التي زينتها لشعوبها .. وقبل ان نقدم المناهج والحلول علينا ان نقدم النماذج التحليه بالصدق والدين علينا ان نقدم نوعية الانسان الجديد لان الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. والطريق امام الاسلام مفتوح والعالم اليه متعطش وارهاصاته كثرت وبوادره ازدادت وكل عاقل الان اصبح يرى ان شرفه وقوته في رنين الاسلام الاصيل .. ولقد كثرت

في الاجتماع السنوي لخريجي كلية الزهراء الاسلاميه بسيلان تحدث السيد شافعي ماريكار (ناظر الكلية) عن الاستجابة الحارة التي ابداهها العالم الاسلامي لنداء الكلية وعن المساعدات الكريمة التي وجدتها من بعض الهيئات الاسلاميه والمواطنين الفيويني ، واورد سياحته اسماء رابطة العالم الاسلامي بمكة وحكومة قطر والسيد عبد الله علي المطوع من الكويت .. ثم استطرد : (ولكن المساهمة الاعمق اثرا على قلوبنا جاءت من طالب مصري يافع ، اتفعل مع النداء المنطلق من سيلان ، فما كاد يقرأه حتى ارسل لنا مبلغ « ١ » جنيه مصري) ..

وشكر السيد شافعي مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي على مساعدته القيمة للكلية .. وكان السيد انعام الله خان سكرتير عام المؤتمر الاسلامي قد زار الكلية مؤخرا والتي العديد من المحاضرات القيمه في انحاء القطر .. ونرفق هنا صورة للنداء الذي وجهه السيد شافعي ماريكار ناظر كلية الزهراء الاسلاميه والذي يعرف فيه بهذه الكلية العريقة والتي أسسها عرابي « باثا » أثناء وجوده بالمنفى خارج مصر في أعقاب الثورة التي قادها في بلاده ..



نداء.. لرجال الخير لنعون هذه الكلية



● احمد عرابي ●

وتدار كلية « الزهراء » على أسس اسلامية محضة كما يبذل أكبر تركيز ممكن بالنسبة لمراعاة الطلبة لشعائر الدين وسنته ويؤدي طلبة الكلية فريضة الصلوات الخمس بانتظام في جامع الكلية بالإضافة الى ادائهم صلاة الجمعة اسبوعيا أيام الجمعة . ويعتبر الاجتماع اليومي في الصباح لتلاوة آي من الذكر الحكيم والدعاء والصلوات مظهرا عابديا للحياة في الكلية ، بينما يقرأ الطلبة في مساكنهم بالكلية سورة النبي عليه الصلاة والسلام بعد صلاة المغرب مساء كل خميس . وتلقى المحاضرات بانتظام على الطلبة في جامع الكلية نفسها وتتخذ كل الإجراءات الممكنة لجعل الطلبة يتبعون الاتجاه الصحيح نحو الاسلام مما يمكنهم من ان يكونوا مسلمين صالحين عند تخرجهم من المعهد .

وعندما ووجهت الجالية الاسلامية في سيلان بالأخبار بين تسليم الكلية الى الدولة او ادارتها على أساس مجاني قررت الجالية اختيار المسلك الآخر يحدوها هدف واحد هو « تهئية بيئة تعليمية يستلهم فيها الطلبة من الروح والثقافة الاسلامية — على أساس انه في المحيط الاسلامي الخالص فقط يمكن للطلبة الاستفادة بأكبر قدر ممكن من الحياة وبذل أكبر قدر من انفسهم للحياة » وتدار المدرسة

تعتبر كلية « الزهراء » أكبر معهد اسلامي في سيلان وقد أسسها مسلمون منذ حوالي ٧٩ عاما لنشر لاسلام واتباع تعاليمه في بيئة اسلامية نالصة . وشيدت هذه الكلية على رضى تابعة لمسجد « بردانا » الكبير في كولومبو .

وقد لعب الزعيم المصري المعروف « عرابي باشا » الذي فاه البريطانيون الى سيلان دورا هاما في تأسيس هذا المعهد في وقت كانت تانف فيه الجالية لاسلامية في سيلان من التعليم .

ورغم ان كلية « الزهراء » قد أسست في عام ١٨٩٢ فانها لم تحرز تقدما ملموسا الا بعد تعيين المرصوم الدكتور « ت.ب. جايا » (وزير العمل الشؤون الاجتماعية في برلمان سيلان لأول والخدوب السامي لسيلان في-اكستان بعد ذلك) فانظرا لها في سبتمبر سنة ١٩٢١ وحقت الكلية منذ ذلك الوقت تطورا سريعا وسرعان ما أصبحت « مركز اشعاع للفكر النشاط الاسلامي » في الجزيرة . ونتيجة لقوانين التعليم المعمول بها في سيلان حاليا تعمل كلية « الزهراء » مدرسة خاصة بالرجال ولا تتلقى اي مساعدة مالية على الاطلاق من الدولة فيما تقدم في نفس الوقت التعليم لجاني لحوالي ٢٠٠٠ طالب مسلم ن الصف الاول الى مرحلة دخول لجامعة .

والاحاد والنظرة المادية من كل الجوانب . ان الضرورة المطلقة لإبعادهم عن هذه التأثيرات الاجنبية وضمان بقاء الاجيال المقبلة من المسلمين ان تكون من اتباع الصادقين للنبي عليه الصلاة والسلام ليحتم على الجالية الاسلامية حاليا الإبقاء على كلية « الزهراء » مهما بلغ الثمن .

اننا نود ان نشير الى اننا نحتاج الى مصادر دخل منتظمة حتى يمكن الإبقاء على كلية « الزهراء » ومع أخذ هذه الفاية في الاعتبار فان جمعية رعاية كلية الزهراء قد أنهت من وضع خطة للبدء في عدد كبير من المشروعات منها على سبيل المثال :

- ١ - مؤسسة طبع وتجليد .
- ب - جراج سيارات .
- ج - مركز نسيج القماش .
- د - ورشة للكهرباء والراديو .
- هـ - مركز صناعات خيوط الياق جوز الهند .
- و - مركز للتجارة .
- ز - استراحة للضيوف .

وعندما تستكمل هذه المشروعات فانها بجانب انها ستتيح تسهيلات للتدريب المهني الضروري لعدد كبير من الطلبة فانها سترى بانتظام الدخل الذي تحتاج اليه لادارة كلية « الزهراء » وكذا تطويرها أكثر من ذلك تشبها مع آمال جالينا .

وحتى يمكن الشروع في هذه الخطة فاننا نحتاج فورا لمبلغ ٢٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني . اننا نناشدكم ان تساعدونا بتقديم التبرعات ليتمكننا البدء في هذه الخطة لانقاذ المعهد التعليمي الوحيد في بلدنا .

منذ يناير سنة ١٩٦٧ باعتبارها مدرسة خاصة دون اي معونة على الاطلاق من الحكومة . وقد تم اتفاق مبلغ يزيد عن اثني مليون روبية لادارة المعهد خلال الاربعة سنوات والتصرف الأخيرة ، كما اتفق حتى الآن ما يقرب من ٥٠٠.٠٠٠ روبية على المباني الجديدة والتحصينات . وقد جمعت الاموال اللازمة لصيانة الكلية بواسطة « جمعية رعاية كلية الزهراء » التي يرأسها الدكتور « م.س.م. خليل » (الذي عمل مرة وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية ثم صار وزيرا للشؤون الداخلية) وهو شخصية اسلامية تحظى باحترام الجالية الاسلامية والدولة . ورغم ذلك تواجه هذه الجمعية في الآونة الراثة مصاعب مالية ولم يعد باستطاعة الفئة الرئيسية من معضدى الكلية وخاصة رجال الاعمال تقديم المساعدة المالية التي كانوا يقدمونها حتى الآن ويرجع ذلك بصفة خاصة الى السياسة التجارية للحكومة الحالية . فقد حدد عدد كبير من البيوت التجارية الاسلامية من نطاق عملهم أو صفوا أعمالهم نهائيا . وعلى هذا انقطع تدريجيا هذا المصدر من الدخل ومن المحتمل ان يتوقف نهائيا مما قد يؤدي معه الى تعرض مصر هذا المعهد الاسلامي الوحيد للخطر .

وبالنسبة للمسلمين فان المحافظة على كلية « الزهراء » واستمرارها هو أمر حيوي لبقاء الجالية ككيان ثقافي وديني في هذا البلد التي يشكل البوذيون أغلبية سكانها . ولعل هذا ادعى في الموقف الحالي حيث بدأه شباب الحالة .. اللادينة

طالعوا ..
صباح كل ثلاثاء صحيفتكم

المجتمع

صحيفة

الرأي الحر

التحليل الرصين

النقد البناء

حاول أن تقرأ:



● خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي

تأليف الأستاذ محمود أبو السعود

« أصبح الاقتصاد في العصر الحاضر هو المحور الذي تدور حوله حياة الأفراد والشعوب بل أن المثل العليا التي تسود هذا العصر أن تميزت بشيء فذلك أنها مذاهب اقتصادية، ومهما اختلفت في وسائلها فإنها تتحد في غاياتها وما تلك الغايات سوى الرفاهية الاقتصادية »

بهذه الكلمات يستهل الدكتور أبو السعود كتابه القريب من مائة صفحة من القطع الكبير والمكون من أربعة فصول ..

والكتاب بالطبع « خطوط رئيسية » لكنها خطوط واضحة مهمة لهؤلاء الذين لا يملكون الوقت أو القدرة التخصصية على الوقوف عند كل ابعاد نظرية الاسلام الى الاقتصاد ..

الفصل الاول حول مفاهيم الاقتصاد المعاصر وسبب الاقتصاد عليها

والفصل الثاني حول التنظيم الاقتصادي الإسلامي ..

والفصل الثالث فنالو اخطر قضية اقتصادية معاصرة وهي قضية الانتاج والملكية ..

تكون .. للفرد ام للجماعة والحدود المنظمة لهذه العلاقة ..

والفصل الاخير حول مشكلة الارض .. استقلالها وملكيته .. الى اخره

ان اهمية هذا الكتاب تأتي من انه يتناول موضوعا يفرض نفسه على كل انسان يعيش العصر .. وفي القمة من هؤلاء الانسان الإسلامي الحقيقي ..

ولا بد لناسم الحقيقي من زاد ثقافي - من كل الالوان -

يصد به هؤلاء الجذليين الذين يلوكون قشورا من العلم ...

ويظنونها العلم كله ..

● حركات ومذاهب في ميزان الاسلام

تأليف الاستاذ فتحى يكن

كتاب في مائة واثنين عشرة صفحة من القطع المتوسط ..

ومع هذا الحجم البسيط فهو يتناول - في وضوح وسلاسة - خمسة مذاهب حاولت ان تجر الانسان المسلم اليها وهي

الشيوعية والبراسالية والماسونية والقومية السورية والقومية العربية ...

وهو في كل بحث من مباحثه يتتبع النشأة والتحديد النظري للمذهب وتطوره التاريخي ورأى الاسلام فيه ...

والشيء الحيوي في الكتاب انه مع هذا الحيز المحدود قد نجح في ان يتوفر له قدر كبير من الاصاله والعمق العلميين ..

ويكفي ان الكاتب لكي يكتب ما لا يزيد كثيرا عن عشرين صفحة عن الشيوعية قد رجع الى خمسة عشر مرجعا معظمها باقلام الشيوعيين انفسهم ..

ومن خلال رحلة الكاتب عبر هذه المذاهب يصل بنا الى ما ذكره في صدر كتابه - من ان « اعتزازنا بالاسلام يشهد يوما بعد يوم واثباتنا بجداره هذا الدين لقيادة البشرية في ازدياد مستمر ، وفشل الاتجاهات الزمنية والقيادات السياسية في توفير السعادة والاستقرار للانسانية المعذبة ليؤكد ما ليس بحاجة الى تأكيد وهو ان المستقبل لهذا الدين » .

هكذا علمنا تاريخنا

عندما هزم المسلمون قسي احد .. تلقوا درس الهزيمة واعتبروا .. واعدوا من جديد يتووبون للقاء العدو .. وفي التاريخ المائل للقائهم في احد مع العدو خرجوا ينتظرون قريشا .. لكن قريشا لم تأت للقائهم ..

ان الهزيمة ليست شيئا ذا بال في التاريخ .. انما المهم هو آثار الهزيمة .. هل تنجح الهزيمة في أن تدخل الى عقلك وقلبك وضميرك .. هل تنهزم داخليا .. وتستسلم امام نفسك .. وبالتالي تبأس من النصر ام لا ؟

هذا هو المقياس الوحيد للهزيمة أو النصر ..

هكذا علمنا تاريخنا .. !!



الرجولة :

متحدث رسمي باسم دولة عربية كبرى يعلن امام العالم كله بان بلده ستستجدي العالم كله السلام ، وبأنها تفضل السلام على كرامتها وامنها .. وبأنه مهما اغلقت اسرائيل الابواب فيظل يقرع الابواب .. ومهما اوصدت فيظلون يضغطون على الباب لفتحه . ترى اين خطب عشرات السنين .. بل اين الشعارات الثورية البراقة .. بل اين الرجولة !!

مطلوب
مؤلف لهذا
الكتاب



من أجل عشرين مليوناً - المشردين في العالم .. حرفو كتبهم المقدسة للمرة الثانية الثالثة او العاشرة ..

ان تحريف كتبهم المقدسة عندهم عملية سهلة جداً ..

فمن أجل المصلح الاقتصادية او السياسية او غيرها ..

يمكن جداً .. تحريف كتابهم .. الذي لم يعد مع كثر ..

التحريف فيه .. مقدساً ..

ومنذ مطلع القرن العشرين ..

وخيطو المؤامرة العالمية قد بدأت في الظهور ...

لقد تعاون الطرفان في القضاء على الخلافة الإسلامية العثمانية .. وتعاونوا في استلاب فلسطين .. وتعاونوا في تضليل الأمة الإسلامية حتى تم هزيمتها ثلاث هزائن ..

متكررة ..

ترى ما خيوط هذه المؤامرة الكاملة ؟ ..

ويا ترى ما هي الابعاد المستقبلية لهذه المؤامرة ..

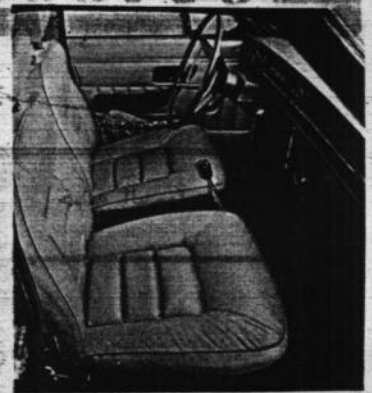
ويا ترى ما مصر الاما الإسلامية في ظل هذا التواطؤ بين الدينين اللذين يحمل كل منهما للاخر - في الحقيقة -

ابشع تصور واسوأ احتقار ..

لكنهما على الرغم من اختلافهما واختلاف كتبهما المقدسة - قد اجتمعا لغاية ليست دينية ..

وانما هي في الحقيقة غاية اقتصادية وسياسية تستتر في الدين ..

هذا هو موضوع الكتاب الذي نرشحه للتأليف في هذا الاسبوع .



● اتيقة الشكل

فتى وقوة ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دولة محركها
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزات

- فمن الفرائض ذات الأربعين ويسلك المزدوج والمزود بمهاذا السيرة في الإضافة لقوة استيعاب العامل بالقطر الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والرامة في موديلات:

- تقدم تسليم هذين الطرازين وباتهما تمسكاً بامع
- جودة قولتوا ومتيانها بما مل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

فَوَلِّ قَوْلَ ۱۴۵، ۱۴۴

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٤٣ و ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع



آخر مصارعنا

في

الاندلس

كان بقاء مملكة غرناطة الإسلامية في الاندلس قرنين من الزمان معجزة من معجزات الاسلام .. فهذه الجزيرة الاسلامية العائنة فوق بحر النصرانية المتلاطم الامواج والطامح بالحق والمكر التاريخيين .. هذه الجزيرة ما كان لها ان تصمد صمودها المشهود الا ان طبيعة الصمود كائنة في العقيدة والحركة الاسلامية .. وبدون العقيدة الاسلامية .. ما كان لهذه الجزيرة ان تصمد وحدها في الاندلس بعد ان سقطت كل المدن والقلاع الاسلامية منذ قرنين من الزمان ..

كان قانون الاستجابة للتحدي هو الذي ابقى غرناطة حية زاخرة بالفكر الاسلامي والرقى الحضاري هذين القرنين .. وكان شعور الغرناطيين بانهم امام عدو محيط بهم من كل جانب ، ينتظر الفرصة لانتقامهم ، وبانه لا أمل لهم في استرداد النصر من العالم الاسلامي ، وبانه لا بد لهم من الاعتماد على انفسهم .. كان هذا الشعور باعثه الأكبر على الاستعداد الدائم ورفع راية الجهاد والتمسك باسلامهم ..

وبهذا نجحت غرناطة في ان تظل الى سنة ١٤٩٢م (٨٩٧هـ) سيده الاندلس الاسلامي ومنازل العلوم وشعلة الحضارة الاسلامية الباقية في أوروبا ..

لكن الاعوام القريبة في السقوط شهدت تطورا في الحياة الاندلسية .. فعلى المستوى النصراني بدأ « اتحاد » كبير يضم أكبر مملكتين مسيحتين مناوئتين للاسلام .. وهما مملكتا اراجون وقشتالة ، وقد اندمج الاثنان في اتحاد توجاه بزواج « ايزابيلا » ملكة قشتالة من « فرناند » ملك ارجون ..

وكان الحلم الذي يراود الزوجين الملكيين الكاثوليكين ليلة زفافهما هو دخول غرناطة .. وقضاء شهر عسلهما في الحمراء ورفع الصليب فوق برج الحراسة في غرناطة — أكبر ابراجها — وعلى المستوى الاسلامي .. كان « خلاف » كبير قد دب داخل مملكة غرناطة لاسيما بين ابناء الاسرة الحاكمة وتم تقسيم مملكة غرناطة المحدودة الى قسمين يهدد كل قسم منهما الآخر ويقتل له بالرصاد .. قسم في العاصمة الكبيرة (غرناطة) يحكمه ابو عبد

الله محمد علي ابو الحسن النصري (آخر ملوك غرناطة والاندلس) وقسم في (وادي آسن) واعمالها يحكمه عمه ابو عبد الله محمد المعروف بالزغل ..

وقد بدأ الملك الكاثوليكيان هجومهما على (وادي آسن) سنة ٨٩٤هـ .. وتجا في الاستيلاء على وادي آسن والرية وبسطة وقرطبة .. وغيرها ، بحيث اصبحا على مشارق مدينة غرناطة ..

وقد ارسل الى السلطان ابي عبد الله النصري يطلبان منه تسليم مدينة الحمراء الزاهرة ، وان يبقى هو حيا في غرناطة تحت حمايتها .. وكما هي العادة في الملوك الذين يركبهم التاريخ وهو يدور احدى دوراته ، كان هذا الملك ضعيفا .. لم يحسب حسابا لذلك اليوم .. ولقد عرف ان هذا الطلب انها يعني الاستسلام بالنسبة لآخر ممالك الاسلام في الاندلس ، وفرض الطلب .. ودارت الحرب بين المسلمين والنصارى واستمرت مدة عامين .. يقودها ويشعل الحمية في نفوس المقاتلين فيها فارس

اسلامي من هؤلاء الذين يظهرون كلمة الشمس قبل الغروب « موسى بن ايم التيسان » .. ويفضل هذا الفارس واما وقت غرناطة في وجه الملك الكاثوليكين عامين .. وتحملت حصارها سبعة اشهر .. لكن مع ذلك .. لم يكر ثمة شك في نهاية الصراع .. فابو عبد الله الذي لم يحفظ ملكه حفظ الرجال .. والانقضاء الماعلي والخلاف الداخلي في المملكة .. في مقابل اتحاد تاج في الجبهة المسيحية .. مضاه الى ذلك حصاد تاريخ طويل من الضياع والقومية الجاهلي والصراع بعيدا عن الاسلام .. عاشته غرناطة وورثته من ورثته من الممالك الاسلامية الاسبانية الساقطة .. كل هذه العوامل قد عملت عملها في اطفاء اخر شمع اسلامي في الاندلس .. وعندما كان ابو عبد الله (آخر ملوك غرناطة هذا) يركب سفينه مقلما عن غرناطة الاسلامية ، مودعا اخر ارض تنفست في مناء اسلامي في أوروبا بعد ثمانية قرون عاشتها في ظلال الاسلام في هذا الموقف الدرامي العنيف .. بكى ابو عبد الله ملكه وملك الاسلام المضاع ، وتلقى من امه الكلمة التي حفظها التاريخ : (ايك مثل النساء ملكا لم يحفظوه حفظ الرجال) .. والحق ان امه بكلمتها تلك انها كانت تطلبه وتطمح حكام في الاسلام كثيرين .. بكوا مثل النساء ملكا لم يحفظوه حفظ الرجال ..



طريق الخباة

تعاليم على ندوة الحرية الشخصية في التلفزيون

ومن الاخ جابر سرحان الشطي بالفاحيل تلقى بريد « المجتمع » رسالة يعلق فيها على حديث الاخ رئيس التحرير في ندوة التلفزيون الاخيرة حول اجراءات وزارة الداخلية لتقمع المتسكعين « الخفافس »، يقول فيها :

اننى احس بعظيم الشرف ان اكتب اليكم بعد استماعي لما قدمتموه من بيان وبراهين في ندوة الاسبوع والتي دافعتم فيها عن الاخلاق وكشفتم فيها زيف الادعاءات الملفة .

ولقد اعجبت بحديثكم في الدفاع عن حضارتنا وثقافتنا حينما تهجم عليها المتحدثون وزعموا انها تقاليد بالية يجب ان ننهدا وننسىك باخلاق الغرب . هذا في الوقت الذي يجهلون فيه ان حضارة الغرب قامت على علومنا واكتشافاتنا في شتى المجالات .

وانا مع اعجابي بدفاع السيد محمد الحمد عن اجراءات وزارة الداخلية ، الا ان لي رأيا في هذا الموضوع ، هو ان هذه الاجراءات لا تجدى اذا كان بعض الشخصيات غفنا تضرب مثلا سينا للشباب وتجعل من نفسها قدوة غير حسنة « للخفافس » لان شبابتنا المراهق ينساق وراء تقليدها كذلك فان انزال العقوبة بهم والتغاضي عن هذه الشخصيات يولد في نفوسهم حقدا وتحديا . وفي الختام اكرز شكرا لاسرة المجتمع .

صبره على اعبائها .
احمد محمد بناني
كلية الشريعة الاسلامية بمكة المكرمة
قسم الدراسات العليا
اسئلك المرفقة سيجيب عليها بعض العلماء وستتلقى ردا عليها ان شاء الله قريبا .

اخوانه المسلمين المخلصين امثاله ويعترف على شخصياتهم ويستمع الى نصائحهم ويستفيد من تجاربهم تطمئن نفسه المؤمنة على مستقبل المسلمين وتنقش روحه الاسلامية ويتضاعف جهده في سبيل نشر الدعوة ويقوى

ليس في امكاني ان اعبر لكم عما اكنه في نفسي من فرحة وانتشراح لما احرزته محلتي المفضلة بل مجلة المجتمع الاسلامي باسره من نجاح باهر في سبيل انعاش الروح الاسلامية التي كانت ان تزوي لا قدر الله - في غوغائية هذا العصر وموضوية اصحابه الذين تتقاذفهم امواج الاهداء من جهة الى اخرى حتى افقدتهم القدرة على الرؤية السليمة والسمع السليم والتفكير السليم فمثلهم كمثل الفريق الذي فقد صوابه حين نخل ماء البحر المالح الى رنتبه وصعد الى راسه فاخذت تتخطيه الامواج وهو يحاول ان يمسك بكل ما يتوهم امامه من الواح عائمة او حبال طافية او اشباح بينما يقف قارب النجاة على بعد امتار منه وهو لا يراه ولا يسمع صوت من يناديه من فوق القارب ان امسك بالحبل المتين الذي بجانبك تنج مما انت فيه من غرق ولكن هيهات ان يسمع او يمي الفريق شيئا مما يقال له .

ولكن يا اخي ان في مجتمعنا الاسلامي كثير من الشباب المحافظ على اسلامه بكل معنى الكلمة غير ان الياس يكاد يسيطر عليه والامل يبدو له بعيدا في ان تعود الامانة الاسلامية هيبتها في قلوب المسلمين وقلوب اعدائهم بعد ان يقهوا الاسلام على حقيقته فيتحلون بروحه العالية ويتلبسون باذنه السامية ، فحين يقرأ المسلم في هذه المحلة اخبار

تحية للمجتمع

كم حوت من كل قول مبدع تدعى « بالاصلاح » ياذا الالمى جيني كل حديث ممتع لتري كل خطيب مصقع فارفع فيها الى المرتفع اذ بدت في نهجها المتسع لم تزل تمشى باعلى مهيع انا في تعدادها لم اطمع خيرة الصحف هذا المجتمع من مقالات وقول بمجمع كرما للشيق المتسع بمرورنى للاديب الاروع جزر اربعة في المربع من قديم طبقات الموقع فع آيات الثناء الافرغ وعلت في خدمة المجتمع راق عندي دائما في مسمع مرة مالوا لهذا المشرع شرفوا ابناء هذا الموضع فارسلوها في البريد المسرع ودعاء بالفخار الاجم

قم وشرفني هذا المجتمع صدرتها خير جمعياتنا قد راينا عددا منها فاعد قم فطالما يفكر رائق انها سيارة مياضنة وتنزه في معاني لفظها فالكويت اليوم في نهضتها كم له من صحف سيارة فتمتعا في مجتمعكم كم بها من خبر من نظرم ارجى تهدي لشخصي نسخة والى قاضي قضاة قبرنا ليعم التفع في القمر هنا جزر لا شك اسلامية والى جمعية الاصلاح ار فهي اصلاح بمعناها سميت قد اتنا بلسان صادق وهنا عندي تلاميذ وكلم فاتفقوا شرفونا وارسلوا اننا في حاجة نرقيها ولكم كل ثناء طيب

المخلص هادي بن احمد زعبدالله الهذلي
قاضي زنجبار سابقا
والاستشار الثقافي حاليا لرئيس حكومة جزائر القمر
لاق عندي دائما في مسمع

المجتمع

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الرومبة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص ب ٤٨٥
الاشراف : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشخص مع الادارة